السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(78) آذار 2023

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

تداعيات إعلان الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية وإطّلاع أمريكا

أحمد شيخو

2

هل سيحدد الكرد هوية الرئيس التركي المقبل؟

خورشيد دلي

4

عشوائية الطبيعة أم غضب السماء.. لماذا تحدث الزلازل على الأرض؟

دعاء رمزي

6

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

«جنديرس».. الوجعُ مجدّداً

لم يمضِ زمنٌ طويلٌ على الفاجعةِ التي حلّت بـ «جنديرس/ جندريسه» في ريف عفرين المحتلة، جراءَ الزلزال الذي حملَ لها النصيبَ الأكبر من الدمارِ والموت، حتّى استيقظَ العالمُ على زلزالٍ دمويٍّ جديدٍ أصابها عشيّةَ عيد النوروز، إذ هاجمت بنادقُ مأجورةٌ يحملها مرتزقةٌ من فصيلِ «جيش الشرقيّة» عائلةً عفرينيّةً كانت قد أوقدت ناراً صغيرةً احتفالاً بعيد النوروز، وبدمٍ باردٍ خلّفت تلك البنادقُ ٥ شهداءَ من عائلةٍ واحدةٍ، من عائلةِ «نوروز» رمزِ الثورةِ والربيعِ والتجدّدِ والحريّةِ والسلامِ والتعايش.

جريمةٌ همجيّةٌ جديدةٌ تُضافُ إلى سجلِّ الجرائم التي اقترفتها الفاشيّةُ التركيّةُ وتوابعُها من المأجورينَ والمرتزقة في عفرين منذ أن فرضوا سوادهم وظلامهم على أرضها وشعبها وزيتونها بعد أن كانت ملجأً آمناً للفارينَ من جحيمِ الحربِ من مختلفِ المناطقِ السوريّةِ المتّقدةِ ناراً وبارود، لتتحوّلَ من ملجأ آمن إلى بؤرةٍ للإرهابيينَ والمرتزقة يمارسونَ فيها شتّى صورَ القتلِ والاعتقالِ والاختطافِ والتعذيبِ والاغتصابِ والتهجيرِ والسلبِ والنهبِ ضدَّ من تبقّى من سكّانها الأصليين، أصحاب الأرض، أصحاب الزيتون.

الجريمةُ، من دونِ شكٍّ، بشعةٌ للغاية، لكن ثمةَ سؤالٌ يطرحُ نفسهُ بقوّة: لماذا حظيت هذه الجريمةُ دونَ سواها من الجرائم بتعاطفٍ أو اهتمامٍ من طرفِ المعارضةِ نفسها؟!.. هل حقاً لأنها متعلّقة بعيدِ «النوروز»، العيدِ الذي أسقطت الفصائلُ تمثالَ رمزه «كاوا الحداد» فور دخولهم إلى عفرين؟!، أم أن هناك مسائلَ أخرى متعلّقة بمدٍّ بعض الفصائل وجزر أخرى؟.. أن تحظى هذه الجريمةُ بمثلِ هذه المتابعة من قبلِ أغلب أطياف المعارضة أمرٌ يدعو إلى الشكِّ والريبة.

ففي عفرين خلال ٥ أعوامٍ من الاحتلال، ارتكبت الفصائلُ، وفقاً للمرصدِ السوريِّ لحقوقِ الإنسان، ما يزيدُ عن ١١٢٣٤ انتهاكاً، بينها ٧٨٩٨ حالةَ اختطافٍ واعتقال، و ١١٨٩ عمليةَ استيلاءٍ على منازل ومحالٍ تجارية وأراضٍ زراعية، و ٣١٢ حالةَ بيعٍ لمنازلِ المهجّرين، و ٥٢٣ عمليةً فرض اتاوة، و ٩١٥ عمليةَ قطعٍ للأشجارِ المثمرة، و ٣٩٧ عمليةً اعتداءٍ، فضلاً عن استشهاد ٦٦٨ مواطناً كردياً بينهم ٩٧ طفلاً و٨٨ امرأةً في انفجاراتٍ وتحت التعذيبِ وجراء الإعدامات ونتيجة القصف الجويّ والمدفعيّ والصاروخيّ التركيّ، إضافةً إلى ٣٣ عمليةَ تجريفٍ وتخريبٍ للتلال الأثريّة، من ضمن مئات العمليات المشابهة التي جرت على مدار ٥ سنوات، ناهيكم عن توطين مئات الآلاف من مناطق سورية أخرى في إطار عمليات التغيير الديمغرافي التي تنفّذها تركيا، بعد تهجير أكثر من ٣١٠ آلاف مواطن من أهل عفرين.

فما معنى أن تهزَّ هذه الجريمةُ تحديداً «ضميرَ» المعارضةِ «الميت»، بسياسييها، وناشطيها، وإعلامييها، لتتحوّلَ فجأةً وسطَ كلّ هذه الجرائم المسكوت عنها إلى قاضٍ لا يرضى بالظلم ويدعو إلى إحقاقِ الحقّ وإعلاء راية التعايش والإخوّة؟.. لا نجزمُ بأن الجريمةَ برمتها كانت مفتعلة، وأن الهدفَ منها هو استبعاد فصائل وإحلال أخرى مكانها، لكنَّ المعطيات تشيرُ إلى أن في الأمرِ شيئاً من ذلك، فعقبَ وقوع الجريمة سارعَ «أبو الجرائم» قائد «هيئة تحرير الشام» «أبو محمد الجولاني» إلى لقاء ذوي الضحايا ليقول لهم إن الكرد بحمايته وإنه لن يسمحَ من الآن فصاعداً لأيٍّ كان أن يمسَّ شعرةً من رأس أيٍّ كردي، ليرسلَ بعد ذلك بيوم واحد قواتٍ من «الهيئة» إلى «جنديرس» والسيطرة على عددٍ من المقرّات والحواجز داخل المدينة وعلى أطرافها.

وما يزيدُ من احتماليةِ وجود «مخططٍ» وراء الجريمة، هو الأنباءُ التي نُشرت عن وجود اتفاقٍ بين «جيش الشرقية» و«الهيئة» ينص على خروج الأول من جنديرس وتسليمها، لاسيما وأن هناكَ معلوماتٌ تفيدُ بتبعية قيادة الفصيل المذكور للهيئة التي تسعى إلى توسيع رقعة سيطرتها.

أيّاً كانَ الهدف، وأيّاً كان الفاعل، فنارُ «نوروز» المتّقدة منذ آلاف السنين، لن تطفئها أيادٍ مأجورة باعت نفسها بثمنٍ بخس.. إنها نار الحريّة التي تحرقُ كلَّ من ارتضى أن يبقى عبداً منساقاً لدى الظلّام والطغاة، إنها نارُ الحياة.

مسد يدعو المجتمع الدولي والجامعة العربية لإنهاء الوجود التركي بسوريا

دعا مجلس سوريا الديمقراطية في الذكرى الخامسة للسيطرة التركية على منطقة عفرين السورية، إلى إنهاء الوجود التركي في سوريا ، وطالب المجتمع الدولي والجامعة العربية بالتحرك والعمل لتقديم تركيا والفصائل الموالية لها للمحاكم الدولية.

نص البيان كالآتي:

"تاريخ ١٨ آذار في العام ٢٠١٨، جرح يتجدد ليلامس وجدان السوريين وبالأخص "العفرينين"، الذين يرزحون منذ خمس سنوات تحت حكم الاحتلال التركي الحاقد على هويتهم ووجودهم ويعيث فساداً في أرض التين والزيتون والسماق، ويحاول عبثاً فناء شعبٍ متشبث بأرضه و زيتونه.

تحلُّ الذكرى الخامسة على احتلال منطقة عفرين السورية هذا العام، وأهلها يعانون إلى جانب أزمات الحرب والاحتلال والنزوح والتهجير؛ أزمة أخرى هي كارثة الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة من البلاد في السادس من شهر شباط/ فبراير الفائت، نالت على إثرها منطقة عفرين وناحية جنديرس على وجه الخصوص النصيب الأكبر منها، وخلّفت خسائر في الأرواح والأبنية رافقتها حالة من التمييز والعنصرية في نجدة المتضررين من سكان المنطقة الأصليين.

تحولت منطقة عفرين إثر مقاومتها البطولية لثمانية وخمسين يوماً إلى رمزٍ لمقاومة العصر في وجه آلة القتل التركية التي استخدمت مختلف صنوف الأسلحة من طائرات وأسلحة حديثة فتّاكة وصولا لتلك المحرمة دولياً بغية تحقيق هدفها في احتلال المنطقة وتهجير سكانها الأصليين.

عمدت تركيا والفصائل الإرهابية الموالية لها إلى ممارسة أقسى الأساليب وحشية وإرهاباً بحق سكان المنطقة من الكرد عبر القتل والخطف والاغتصاب والإخفاء القسري للأشخاص من قبل المخابرات التركية ومجموعاتها الإرهابية، والسطو على الأملاك وحرق الأراضي الزراعية والأشجار وقطعها وتدمير الآثار والمواقع التاريخية وسرقة محتوياتها. بالإضافة إلى فرضها أحوالا معيشية مهينة وقاسية.

وكان أخطرها عملية تغيير ديمغرافي ممنهج وواسع، حيث تمّ تهجير أكثر من /٢٥٠/ ألف نسمة من السكّان الكرد الأصليين، وتوطين عوائل المسلّحين والمستقدمين من المحافظات الأخرى خلال أقل من عامين بعد الاحتلال وبناء قرى استيطانية نموذجية تحت أسماء إنسانية وإغاثية وبأموال دول إقليمية متورطة مع تركيا في تغيير تركيبة المنطقة.

وبعد خمس سنوات من الاحتلال التركي لمنطقة عفرين، تسود المنطقة حالةٌ من الفوضى والفلتان وانعدام الأمن وتفشي ظاهرة حمل السلاح واستخدامه بشكلٍ عشوائي، وحالات اقتتال بين الفصائل الموالية لتركيا وامتدادات علنية لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) على جغرافيا المنطقة تحت أنظار الجيش والاستخبارات التركية.

كما ويعاني مهجّرو عفرين في مناطق ومخيمات الشهباء ومدينة حلب الأمرّين في ظل ظروف معيشية صعبة للغاية، محاصرون بين حواجز السلطة في دمشق وحواجز فصائل أنقرة الإرهابية، لا تصلهم الإغاثة الدولية ولا يعيرهم الإعلام العالمي أي اهتمام، كما أنهم ممنوعون من العودة إلى ديارهم بسبب غياب أدنى شروط العودة الآمنة.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية؛ إذ ندين الاحتلال التركي وممارساته في منطقة عفرين وباقي المناطق المحتلة في الشمال السوري، ونطالب المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية بالتحرك والعمل على إنهاء الاحتلال التركي وإخراج الفصائل الموالية لها وتقديمهم للمحاكم الدولية، وتأمين عودة كريمة للسكان الكرد الأصليين وتعويض المتضررين.

وندعو كافة الأطراف السورية المؤمنة بالحلول الوطنية إلى توحيد موقفها والعمل من أجل خلاص الجغرافية السورية الملتهبة من المحتلين والمتاجرين بالدم السوري، ونؤكد أن الحلول المستدامة لا تأتي عبر التطبيع بين سلطات مستبدة ومستغلة لآلام شعوبها، بل عبر مقاربات وطنية واقعية تراعي تطلعات الشعوب في العيش بكرامة وحرية."

الإدارة الذاتية تندد بالممارسات الداعمة لتركيا إقليمياً وعربياً في الذكرى الخامسة للهجمات على عفرين

جددت الإدارة الذاتية تأكيدها على خيار المقاومة في "تحرير عفرين" والمناطق التي تسيطر عليها تركيا، ونددت بكل الممارسات التي تقوم بها قوى إقليمية وعربية في التفاعل مع تركيا ومشروعها.

وقالت "أن الانجرار وراء تركيا ما هو إلا جري نحو "مستنقع المعضلات" في المنطقة، مشدّدين على رفضنا التام بكل الأشكال لأية صفقات أو تفاهمات بين تركيا وجهات أخرى بما فيها النظام السوري على حساب السوريين".

نص البيان كالآتي:

"عام بعد عام، وبالتزامن مع زيادة معاناة السوريين، وسط غياب إجماع عام على حل الأزمة السورية، تستمر تركيا في مشروعها الاحتلالي العثماني والخطير في سوريا، هذا المشروع الذي يُكّرس وقائع "خطيرة" هي من المسببات الرئيسة لما آل إليها الوضع السوري من معاناة وتأزُّم وتهجير ودمار.

اليوم، ومع مرور خمس سنوات على احتلال عفرين، نتيجة صفقة واضحة المعالم بين تركيا وروسيا الاتحادية، وبعد مقاومة تاريخية استمرت ٥٨ يوماً بنضال بطولي شارك فيه أهلنا في عفرين وعموم شمال وشرق سوريا، لا تزال تركيا والمجموعات المرتزقة المدعومة من قبلها مستمرة في سياسة الإبادة ضد عفرين وشعبها، من خطف وقتل ممنهج وإبادة للطبيعة والمعالم التاريخية والثقافة الأصيلة، من خلال عمليات التتريك وتمرير أخطر المخططات ضدّ الإنسانية تعتبر جرائم حرب وهي إحداث عمليات التغيير الديموغرافي وبناء المستوطنات وتهجير السكان الأصليين، فضلاً عن حجم الممارسات "القذرة" للمجموعات الإرهابية المدعومة من تركيا والتي تفعل وتمارس كل ما ينتهك القوانين الدولية الإنسانية والجنائية، لاسيما ما فعلته أثناء الزلزال الذي ضرب المنطقة، حيث كشفت هذه الكارثة الوجه الحقيقي لتلك المجموعات المرتزقة وأسيادهم، وكشفت عن عنصريتهم وحقدهم الدفين تجاه شعبنا.

في الذكرى السنوية الخامسة لألم عفرين واحتلالها، نستذكر نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا مقاومة العصر وننحني إجلالاً لأرواح شهدائنا، ونحيي أهلنا الصامدين الذين خرجوا عنوةً من ديارهم واستمروا في مقاومتهم البطولية، من خلال التمسك بخيار العودة، والإصرار على النضال، في مخيمات الشهباء، وسط ظروف معيشية صعبة، ونؤكد بأن عفرين وما يحدث فيها وكذلك في سائر مناطقنا المحتلة يمثل "اعتداءً سافراً على هوية سوريا ومجتمعها المتنوع" ويستوجب هذا الاعتداء مواقف وطنية سورية واضحة، بعيدةً عن أي "تحيز" جغرافي أو قومي أو مجتمعي، انطلاقاً من الحرص على سوريا كبلد واحد.

كذلك نناشد كل القوى الفاعلة في سوريا، الأمم المتحدة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية، للعمل بشكل جدي والخروج من المواقف الخجولة والمعدومة حتى حيال عفرين والمناطق المحتلة، والتحلي بروح المسؤولية، واعتبار معاناة عفرين وما يتم فيها من ممارسات "إبادةً وتطهيراً عرقياً واضح المعالم واحتلالاً متكاملاً" ونطالب المجتمع الدولي بإرسال فرق تقصي الحقائق لتقييم الوضع المزري في عفرين، وبالتالي ملاحقة ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم التي تُرتكب فيها.

نحن في الإدارة الذاتية نجدّد تأكيدنا على خيارنا وقرارنا المصيري في تحرير عفرين ومناطقنا المحتلة، كقرار استراتيجي لن نساوم عليه في أية مواقع وأية مفاوضات، منددين بكل الممارسات التي تقوم بها قوى إقليمية وعربية للأسف في التفاعل مع تركيا ومشروعها الاحتلالي ضد شعبنا، مؤكدين أن الانجرار وراء تركيا ما هو إلا جري نحو "مستنقع المعضلات" في المنطقة، مشدّدين على رفضنا التام بكل الأشكال لأية صفقات أو تفاهمات بين تركيا وجهات أخرى بما فيها النظام السوري على حساب السوريين وحساب شعبنا، ملتزمين بثوابتنا الوطنية السورية في بناء نموذج ديمقراطي، عادل، متعدد لكل السوريين، بعيداً عن أية صفقات أو أجندات تصب في المصالح الشخصية السياسية."

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

تداعيات إعلان الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية وإطّلاع أمريكا

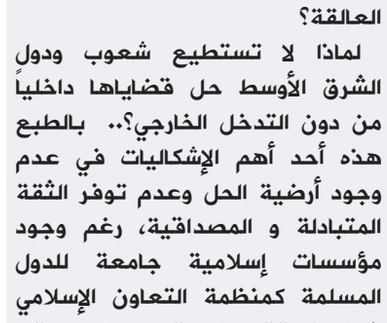

أحمد شيخو

ونحن نتابع ردود الأفعال وجملة المواقف الصادرة على إعلان الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين وقيادة الحزب الشيوعي الصيني والرئيس شي جين بينغ الذي أعيد انتخابه لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات قبل مدة وجيزة، لابد أن نطرح عدة أسئلة، حتى نكون على دراية بالحدث ومضمونه، وبالتفاعل الكبير الذي حدث وأبعاد هذا الاتفاق وتداعياته إن حصل ونجح أو تراجع و فشل، ومنها:

١ـ لماذا تم الاتفاق الآن، وهل الظروف الحالية مناسبة ومهيأة لهذا الاتفاق وماذا عن التحديات أمام تطبيق هذا الاتفاق؟

٢-هل يمثل الاتفاق، والرعاية الصينية له، انطلاقة وبداية ظهور للنفوذ الصيني على الساحة السياسية والدبلوماسية في المنطقة والعالم، علاوة على التواجد الاقتصادي والتجاري المؤثر لها، أم أنها رد فعل صيني على ما يسمى الناتو الآسيوي أو تحالف «كواد»؟

٣-هل يمثل الاتفاق بداية جديدة في المشهد والنظام الإقليمي في الشرق الأوسط؟

٤-ماذا عن الاهتمام والثقل الأمريكي في الخليج والشرق الأوسط، هل هو في تراجع أم لا، أم أن الأدوات والتكتيكات والأولويات اختلفت لديهم في المنطقة والعالم؟

٥-هل يمثل الظهور الصيني، فصل جديد من صراعات الهيمنة العالمية والنهب بين الصين وأمريكا على الشرق الأوسط، وما هي مصلحة شعوب ودول الشرق الأوسط في صراعات الهيمنة والنهب والسلطة هذه؟

٦-ماهي رؤية الصين، لقضايا الشعوب والمجتمعات، ولأهمية وضرورة التحول الديمقراطي في دول المنطقة، وماهي رؤيتها للنظم اللامركزية المطلوبة والمناسبة؛ لإدارة التنوع القومي والديني والقادرة على حل القضايا العالقة في الشرق الأوسط.

٧-لماذا تحتاج دول وشعوب الشرق الأوسط إلى قوى خارجية للتدخل لحل قضايا ومشاكل المنطقة وماذا عن أولويات التدخلات الخارجية تلك، والتي لا تتوافق مع مصالح شعوبنا ومجتمعاتنا ودول المنطقة؟

٨-لماذا هناك حالة نفاق وازدواجية لدى البعض وتفضيل تدخل خارجي على آخر، رغم أن أي تدخل خارجي هو بالنهاية إضعاف للإرادة الوطنية الحرة؟

لا شك أن الإعلان عن الاتفاق يمثل حدث نوعي؛ لأنه اعلن بين قطبين أو دولتين يمثلان امتدادين لأكبر مذهبين أو تيارين سلطويين إسلامين متضادين في التاريخ و العالم الإسلامي؛ منذ النقاش الذي دار في سقيفة بني ساعدة، وثم مع مقتل الخلفاء الثلاثة واستمرار الخلافات وبالأشكال العنيفة والصلبة المختلفة بين الأطراف الإسلامية السلطوية إلى يومنا هذا.

وما زاد من زخم تركيز المراقبين على الحدث؛ أنه حصل برعاية صينية والحزب الشيوعي الصيني، أي برعاية النظام الصيني الذي يمثل نظام تحور من الاشتراكية والشيوعية وتحوّل لتركيب خاص ولقوة عملاقة رئيسية تضخّ روح الحياة في الرأسمالية العالمية وتمضي على دربها وإن كان باسم الشيوعية الصينية، التي استفادت من أخطاء الشيوعية في روسيا سابقاً.

ومن المفيد، أن نذكر أن هذا الإعلان يأتي تزامناً وبعد عدة أحداث مهمة منها:

-إنها تأتي بعد سنة من الحرب والأزمة الأوكرانية، والتي تجسد أحد فصول الحرب العالمية الثالثة، وحالة الاستقطاب الدولي بين روسيا من جهة والمنظومة الغربية بقيادة الناتو وأمريكا وبريطانيا من جهة أخرى علي صعيد الشرق الأوسط والعالم، والتداعيات التي خلفتها هذه الحرب على أمن الغذاء والطاقة العالمي وحالة الاستقرار، وانشغال عدد كبير من القوى العالمية والإقليمية بها والتركيز عليها.

-تأتي مع قدوم حكومة نتنياهو اليمينية، والتي أكدت أن من أولوياتها القصوى منع إيران من امتلاك السلاح النووي، مهما كان وتوسيع اتفاقيات إبراهيم لتشمل السعودية ودول عربية أخرى، لتكون معها وفي جبهتها في حربها ضد إيران.

-استمرار الضربات الإسرائيلية للقوات الإيرانية والمليشيات المحسوبة على إيران في سوريا والعراق، وكذلك تزايد الضربات حتى في الداخل الإيراني، ووجود احتمال لتوسع العمليات والضربات الاسرائيلية وتحولها لحرب أوسع قد تشمل دول المنطقة ومنها دول الخليج، وربما أرادت السعودية حماية نفسها في حال حصول أية حرب محتملة، وخاصة مع وصول تخصيب اليورانيوم لحولي ٨٥٪ والقريبة لـ ٩٠٪ والكافية لصنع القنبلة النووية.

-تأتي مع إجراء حلف الناتو وإسرائيل وأمريكا وبالمجمل إجراء حوالى ٢٧ دولة لتطبيقات عسكرية قبل أشهر في الأردن ومصر واليونان وفي دول وأماكن مختلفة قريبة من إيران كأذربيجان وغيرها من دول الشرق الأوسط، تحاكي صد هجمات عسكرية وأمنية وسيبرانية معادية وتأمين الحماية لدول صديقة وحليفة معينة ولقواعد عسكرية مؤثرة وتخريب منشآت حيوية معادية، وكذلك توافق إسرائيل مع وزير الدفاع الأمريكي الذي زارها قبل أيام لإجراء تطبيقات عسكرية بين أمريكا وإسرائيل.

-إنها تأتي مع استمرار أزمة اليمن والخلافات العربية والخليجية حولها ويأس القيادة السعودية من ضمان أمنها عن طريق القوات والمعدات الامريكية وعدم اقتناع الامريكيين بوجهة النظر السعودية في وضع أمنها في ملحق للاتفاق النووي، وخاصة مع استمرار الهجمات الحوثية وتهديدها لاستقرار المملكة وما تعرضت له المنشآت السيادية السعودية، كالمطارات وحقول النفط السعودية، كمطار أبها وحقل آرامكو وغيرها.

-تأتي مع استمرار التوترات الداخلية الشعبية في إيران واستمرار انتفاضة ثورة المرأة، وعدم تمكن نظام الملالي(الشيعة القومية) في السيطرة الكلية رغم استعمال كل أنواع القوة وتنفيذ الاعدامات بحق المتظاهرين، بخلاف كل الاحتجاجات والمظاهرات السابقة التي كانت اعمارها أقصر.

-يأتي الإعلان والرعاية الصينية بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتزايد قوة داعش فيها وتواجد عدد لا بأس به من الصينين الإيغور معهم وهم على حدود الصين، وبعد الكلام الأمريكي عن تايوان والزيارات الأمريكية المستفزة لها بعد تزايد التركيز على تايوان مع الأزمة الأوكرانية وتشابه الموقف بين دونباس وتايوان مع الاختلافات الكبيرة بينهم.

-وسط توقعات المختصون، في اتساع رقعة تداعيات إفلاس البنك الأميركي(سيليكون فالى) وتأثيرها على بيئة الأعمال والقطاع المصرفي على مستوى العالم.

-تأتي بالتوافق مع قيام قائد الجيش الأمريكي ووزير الدفاع الأمريكي بزيارة عدة دول ومناطق في الشرق الأوسط، كالعراق والأردن ومصر وشمال شرق سوريا وتوجيه رسائل عدة عن استمرار التواجد الأمريكي ووقوفها مع إسرائيل ودعمها في مخاوفها.

تمتلك الصين علاقات اقتصادية وتجارية هامة مع دول الخليج العربي وعلى رأسها السعودية وهي الشريك الاقتصادي الأهم للمملكة السعودية وكذلك للصين علاقات اقتصادية وتجارية مهمة مع إيران، حيث تشتري الصين من إيران والسعودية كميات ضخمة من النفط والطاقة والغاز والصناعات الكيميائية والميزان التجاري والتبادل يؤكد ذلك، وخاصة مع رؤية ٢٠٣٠ لولي العهد محمد بن سلمان ورغبته في تحويل الشرق الأوسط والمملكة السعودية لعالم اقتصادي كبير ومزدهر، ولكن هل يكفي البعد الاقتصادي والتجاري دون الاجتماعي والثقافي والعسكري؛ للعب دور عالمي ومنافسة قوى الهيمنة العالمية في أحد ساحات العالم المهمة، وخاصة أن هذه الساحة أو منطقة الشرق الأوسط هي التي تحدد هوية المهيمن الأول في العالم. ربما يساعد الاقتصاد القوي في لعب بعض الأدوار المهمة ولكن منظومة الهيمنة العالمية وخاصة تطبيقها في الشرق الأوسط تحتاج إلى ثقافة سائدة وأبعاد مجتمعية وفهم للعقلية الشرق الأوسطية الدينية المتجذرة والتحولات المطلوبة وتحتاج وإلى فرض حداثة ومنهجية ورؤية للحياة مكتملة الأركان بالأبعاد الإعلامية والمعنوية والعاطفية واللغوية وهذه لم تتوفر في الظهور والفعل الصيني بعد.

وليس خطأً أن نسأل هل الرعاية الصينية للاتفاق فعل صيني خالص ورغبة في الظهور والتأثير المستقل وذهاب نحو الحلول والاستقرار والسلام، أم أنها وضعت تحت ظروف وشروط أجبرت على التدخل في الشرق الأوسط لحماية نفسها، وعندها تكون تدخلت وتم جرها لساحة وميدان للإيقاع بها، ولذلك لن تكون قادرة على مواجهة التحديات أمام هذا الاتفاق ورسم المشهد الإقليمي كما تريد.

صحيح أن الاتفاق يشير إلى سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ولكن هل السعودية وإيران لديهم الحق والقرار في الكلام عن العديد من الدول في المنطقة التي يتواجد فيها الكثير من الصراعات والتدخلات، أليس هذا تجاوز لسيادة الآخرين وتدخل في شؤونهم، ومن ثم سوف يضمن عدم تدخل إيران في الدول العربية وخاصة أن لها من الأذرع والمجموعات التي تم تنظيمها داخل المجتمعات العربية وخاصة في أماكن تواجد الشيعية والعلويين وحتى الأماكن السنية التي قامت بممارسة التشيع فيها واستغلال أوضاع الناس الاقتصادية السيئة، ،خاصة إن إيران دفعت الكثير من الدم والمال للتوغل والتسلل في هذه الدول وموت قاسم سليماني أحد الشواهد.

ربما يكون هناك خفض لبعض التوترات والتجاذبات وخفض الصوت ونبرة الانتقاد من الطرفين ولكن المشاكل الموجودة وتعدد الدول التي فيها تدخلات إيرانية كسوريا والعراق واليمن ولبنان وغيرهم يصعب الموقف، ربما يكون تركيز السعودية على اليمن وتحقيق انفراجة ولكنها ستكون معززة للنفوذ الايراني وتثبيت للحوثيين، ونعتقد أن يبقى الاتفاق معلق إلا في جزئيات شكلية كفتح السفارات وتبادل السفراء الذين كانوا موجودين أصلاً قبل ٢٠١٦، وخاصة أن الاثنان ليس لديهما مشاريع ديمقراطية، لحل المشاكل العالقة والصراعات الدائرة، وجل تحركاتهم وتدخلاتهم كانت ولازالت لأهداف مذهبية بعيدة عن قبول حالة التعدد المذهبي والتعايش السلمي والاعتراف المتبادل، بل أن كل طرف يرى الآخر وطقوسه وسلوكه الإسلامي بدعة وخروج عن المسار الصحيح.

وعلى الرغم من المواقف المؤيدة من غالبية دول المنطقة وبعض التيارات السياسية والقوى والشخصيات والاحزاب لهذا الاتفاق، ولكن أغلبها عاطفية وأيدولوجية وغير علمية في معظمها وهي نكاية بأمريكا وإسرائيل، وتظل المواقف المشككة من إيران والصادرة من الغرب وعلى رأسها أمريكا إضافة إلى إسرائيل من التحديات أمام إتمام الاتفاق دون مراعاة مصالحهم في المنطقة وأولوياتهم الملحة ونفوذهم، وربما يحاولون إفشال هذا الاتفاق والمنحى؛ إلا إذا كان يخدمهم وهم على إطلاع وعلم مسبق كما ذكره أحد المسؤولين الأمريكيين، ولربما ترى أمريكا وحلف الناتو إن إبعاد الصين وإيران عن مساندة روسيا ودعمها في حربها بأوكرانيا عبر هذا الاتفاق مع السعودية مكسب لها، ولذلك لم تمنع السعودية من الذهاب إلى هذا الاتفاق، وربما أرادت السعودية بهذا الاتفاق توجيه رسالة قوية لأمريكا بأن عليها أخذ طلبات السعودية على محمل الجد؛ ولذلك بعد يوم من الاتفاق وافقت أمريكا على طلب بيع ١٢١ طائرة للسعودية بمبلغ ٣٧ مليار دولار وقول وزير الخارجية السعودية بما معناه أن الاتفاق لا يحل كل لقضايا أي في إطار معين.

ولو تسألنا ما هو موديل الاتفاق والحلول الذي سيتفق عليه السعودية وإيران في حل القضايا وحتى ما هو الحل النموذجي الذي يريد الصين أن يقدم نفسه عبره لشعوب ومجتمعات الشرق الأوسط هذه المرة، صحيح إن الصين تكلمت وتتكلم عن الاستقرار والأمن والتنمية ولكن كيف وما هو الموديل؟ ونحن نعلم المركزية الشديدة الصينية و قضية تايوان والتعويل على العامل الاقتصادي والتجاري فقط والانغلاق الصيني الداخلي وقضية الإيغور المسلمين وشعب تيبت الذي يرى الصين دولة احتلال لأرضه مؤشرات ليست مشجعة، علماً أن أمريكا والمنظومة الغربية هي الأخرى ليست لديهم حلول ديمقراطية لقضايا المنطقة ومجمل تدخلاتهم؛ كانت ولازالت لأجل الهيمنة والنهب بعد تقسيم وإضعاف المنطقة عبر دعم القوميين والإسلاميين كأدوات مفضلة ومطيعة لهم ولأهدافهم في سرقة ونهب المنطقة وثرواتها، وفي السنوات الأخيرة ومع التكنولوجيات الحديثة، تزايدت أدوات السيطرة والتأثير وربما أعادت أمريكا والغرب أولوياتها في الشرق الأوسط وتبينوا أن التركيز على شرق آسيا والصين من المهمات والأولويات الملحة مع عدم إغفال الشرق الأوسط ولذلك عملت على تشكيل تحالف «الكواد» الرباعي أو الناتو الآسيوي(اليابان، أستراليا، الهند وأمريكا) لتحجيم الصين ومواجهته عند اللزوم، مع بقاء تأثير أمريكا في الشرق الأوسط وإن بأساليب وأدوات أقل ظهوراً، وهذا تفسير و مبرر أخر للتدخل الصيني في الشرق الأوسط الذي يهيمن عليه إسرائيل وأمريكا طالما هناك تحالف كواد وناتو آسيوي يهدد الصين ويتدخل في المجال الحيوي الصيني فمن حق الصين التدخل في مشاكل الشرق الأوسط ومجال حماية إسرائيل و حول منابع الطاقة التي تزود الغرب.

والتحدي الأخر أمام الانطلاقة الصينية أنها نظام مركزي شديد مغلق تمثل تركيب رأسمالي وشيوعي متصلب يرى الحياة في الاقتصاد دون البعد الاجتماعي والفلسفي الهام، وهذه بحد ذاتها تمثل عقبة أمام أية رؤية صينية وتفاعل موفق لها لحل قضايا شعوب ودول المنطقة، التي تتطلع لنظم ديمقراطية تعددية وتحولات ديمقراطية في الدول القومية والإسلاموية المركزية التي هي من الأسباب الرئيسية لأزمات وصراعات المنطقة وبين شعوبها والتي تم فرضها لمصالح الهيمنة الخارجية الغربية، ولعل اختصار الدبلوماسية الصين نفسها مع مراكز الدول المركزية وفي الإطار الاقتصادي الرسمي فقط بسبب خوفها من وضعها الداخلي، يشكل تحدي لمقاربة صينية متعددة صحيحة، لأن الدبلوماسية تنوعت وتعددت وتفرعت إلى أنواع مختلفة وأهمها الدبلوماسية الديمقراطية التي تركز على الشعوب والمجتمعات وكل دولة أو شعب أو مجتمع لا تمتلك هذه الدبلوماسية لن يستطيع تحقيق الوفاق وتهيئة الأرضية للحلول وتحقيق الاستقرار على المدى الطويل.

ونحن نتكلم عن مقاربة قضايا المنطقة من قبل القوى والتدخلات الخارجية، لابد أن نذكر البعد الثقافي للمنطقة وإذ لم تستطع امتدادات الثورات العالمية والأحزاب والتيارات المختلفة المرتبطة بها وحركات التحرر الوطنية والتيارات الإسلامية والقومية ودولها والتي تشكل امتداد ومرتبطة بالحداثة الرأسمالية ومن ضمنها الثورة الروسية وتوابعها في العالم الإسلامي من إحراز النجاح الموفق في الشرق الأوسط. فلا جدال في أنّ ثقافة المنطقة لعبت دوراً مهماً في ذلك. أي أنّ ثقافة الحداثة أو منهجية وثقافة التدخلات الخارجية عاجزة عن غزو ثقافة المنطقة أو ترويضها بشكل تام. إذ ثمة مقاومة ثقافية وطيدة في هذا المضمار. هذا ولا ينحصر ذلك في الثقافة الإسلامية فقط، بل إنّ ثقافة المنطقة والتقاليد الديمقراطية المجتمعية وحالة التعدد والتنوع التي تتخطى نطاق الثقافة الإسلامية والقومية، تتصدى بصفتها وريثاً لعصور التاريخ قاطبة، ولاشك أن أي تسلل أو تدخل خارجي لا يكتب له النجاح إذا لم يأخذ هذه الحقيقة التاريخية الاجتماعية.

ولو أردنا فهم خلاف السعودية وإيران واتفاقهم الحالي، فمن الصحيح القول أنهم يجسدون أزمة بقاي المدنيات السابقة وصراعات السلطة الدينية مماثلة ومجسدة في الدولة القومية وصراعاتها وتابعيتها للخارج واستعمالهم الدين كقومية وليس كثقافة وموروث وقيم أخلاقية مجتمعية عليا، وهم بعقليات التسلط والأحادية الإسلاموية وبهياكلهم السلطوية الثيوقراطية غير قادرين على إيجاد حلول شاملة وصحيحة للمشاكل فيما بينهم وللقضايا داخلهم، مهما كانت الرعاية صينية وذات تأثير على الجانبين ومهما كانت الرافعة اقتصادية وذات ثقل وقوة وحضور مالي، لأن منطق الحل في الشرق الأوسط يفرض تجاوز الدولة القومية والإسلاموية إلى حالة التعايش وقبول الأخر المختلف والوصول لمبدأ أخوة الشعوب وحق كل مذهب ودين وأثنية في الحياة بثقافتها وخصوصيتها وإدارة مناطقها ومجتمعها وضمان ذلك في دساتير ديمقراطية وبضمان وجود الدفاع الذاتي والدبلوماسية الديمقراطية كحقوق طبيعية للمجتمعات، ولكن هل العقلية الإيرانية مثلا تسمح للشعوب في إيران بالعمل والنشاط والحياة الحرة والدفاع الذاتي، بالطبع لا مع مشاهدتنا لحالة العنف المفرط التي استعملتها سلطات إيران ضد الشعوب داخل إيران.

ومن الهام ذكر أن الإمبراطوريات والدول الفارسية كانت منذ كيروس قبل الميلاد وحتى اليوم تحارب وتقاتل وتناور خارج حدودها ومتى ما تخل عن الخارج تنهار، فهل ستتخلى إيران الخمينية والخامنئية عن تدخلاتها وأزرعها بالطبع لا، حتى لو أعطت انطباع مغاير فسيكون غير صحيح.

وأيضاً، ما هو الحل السعودي لليمن هل تقبل الوهابية وإن تم ترويضها وتدجينها في السنوات الأخيرة بوجود دويلة شيعية حوثية زيدية على حدودها والشيعة ضمن السعودية ودول الخليج مازالوا من الطبقات الفقيرة والمهمشة. وهل تقبل دول الخليج أن يكون للشيعة العرب في دولهم حرية العمل والنشاط السياسي والديني، وخاصة في البحرين والكويت والإمارات وشرق السعودية، وبالمقابل هل تسمح إيران للعرب في الأحواز بالعيش وفق الخصوصية العربية أو للكرد في غرب إيران(شرق كردستان) بالطبع لا وخاصة أن الاتفاق يركز على وقف الدعم السعودي لنضالات العرب في الأحواز وجيش العدل ولبعض القنوات الإعلامية الإيرانية المعارضة. وعليه، ستبقى الأزمات باقية والنار موجود تحت الرماد، وجاهز للظهور والاشتعال وقت الحاجة واللزوم، من الداخل أو الخارج، لأن القفز فوق القضايا وعدم حلها بشكل ديمقراطي وشامل لا ينهي القضايا الوطنية، وكما أن العقليات الدولتية والذهنيات السلطوية الإسلامية الموجود في الشرق الأوسط لن تقبل بالتشارك والتعايش السلمي، إذا لم يحصل تحول ديمقراطي في المنطقة وبين شعوبها ودولها وضمن قواها السياسية والثقافية والاجتماعية وإن لم يكن هناك دمقرطة للدين أو تجديد للخطاب الديني، فهل تقوم الصين بذلك أم أن الظهور والتدخل الصيني هو أيضاً فصل من فصول الهيمنة وصراعات القوى العالمية والتي لا تهمها سوى مصلحتها.

وعلينا أن نتساءل لماذا تحتاج دولتين في المنطقة ومن نفس الدين إلى تدخل الصين أو أمريكا أو غيرهم حتى يجتمعوا ويتفقوا على حل القضايا العالقة؟

لماذا لا تستطيع شعوب ودول الشرق الأوسط حل قضاياها داخلياً من دون التدخل الخارجي؟.. بالطبع هذه أحد أهم الإشكاليات في عدم وجود أرضية الحل وعدم توفر الثقة المتبادلة و المصداقية، رغم وجود مؤسسات إسلامية جامعة للدول المسلمة كمنظمة التعاون الإسلامي في المنطقة و جامعة الدول العربية و غيرها، لكنها غير مؤثرة و هذه تبين حالة الاغتراب والهشاشة و تبين في الوقت نفسه مدى ضعف المؤسسات الإقليمية الإسلامية وتبعية السلطات ودول المنطقة للخارج وعدم امتلاكهم للقرار الوطني و المستقل، وبل أن غالبية الصراعات والمقاربات بين الدول الإسلامية والقومية هي مصاغة وفق رؤية وقوى الهيمنة العالمية ومصالحهم ومطامع الدول الإقليمية الإسلامية والقومية ومشاريعهم للهيمنة والسيطرة على دول وشعوب المنطقة كتركيا وإيران وإسرائيل وتوابعهم المرتزقة من القوميين والإسلاميين والمذهبجيين.

ويمكننا القول أن الحل الصحيح يكمن في الاتفاق والتوافق بين شعوب ودول المنطقة والاعتراف بالأخر وبتعزيز القواسم المشتركة وثقافة التعايش والأخوة وحل القضايا بالطرق السياسية والدبلوماسية وعبر المؤسسات الديمقراطية ووفق آليات متفق عليها، ووفق التقاليد المجتمعية الديمقراطية وقيم المنطقة الأخلاقية، والأولوية يجب أن تكون في إيجاد حلول ديمقراطية تحافظ على حالة التعدد والتنوع المذهبي والديني والقومي، فهنا تكمن المصيبة وهنا لابد من إجراء عملية التحول الديمقراطي في دول المنطقة وتجاوز المفاهيم الأحادية السلطوية القومية والإسلاموية و كذلك رفض التدخلات الخارجية وعدم التعويل عليها ومن أية جهة كانت غربية أو شرقية، لا من الصين ولا من أمريكا وغيرهم، مع أهمية مد جسور التعاون والتعارف مع كافة دول وشعوب العالم، فكل التدخلات والقوى الخارجية وتحت أي مسمى أو شرعية فهي بالنهاية تضعف إرادة المنطقة الحرة و لها أولويات ومصالح خاصة بها لا تلتقي مع مصالح وأولويات شعوب المنطقة ودولها وإن بمستويات مختلفة، وما نعانيه أصلاً من الحروب والصراعات والأزمات يرجع في غالبيته لسببين هما؛ التدخل الخارجي وغياب الديمقراطية مع وجود العقلية السلطوية الدولتية التي لا ترى سوى نفسها ولا تسمع سوى صدى صوتها وتعتمد فقط على الخارج وليس لها إلا أهدف طبقة السلطة الفاسدة وفئتها الضيقة الفوقية التي تكون بعيدة عن الشعب ومعاناته وأهدافه السامية في الشرق الأوسط.

مسد يدعو القوى الديمقراطية لتجاوز أخطاء الماضي وبناء سوريا لا مركزية

طالب مجلس سوريا الديمقراطية المجتمع الدولي بالوقوف الى جانب السوريين بتحقيق مطالبهم المحقّة بالتغيير الديمقراطي والجذري، ودعا كافة القوى الوطنية الديمقراطية الفاعلة للانخراط الجسور في حوار سوري يهدف لتأسيس رؤية مستقبلية جديدة لسوريا كهوية ودولة، لتجاوز أخطاء الماضي لبناء سوريا دولة ديمقراطية لامركزية .

وأصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً إلى الرأي العام بمناسبة الذكرى ١٣ للأزمة السورية التي لا تزال مستمرة وسط غياب المشاريع لوضع حد للمحرقة السورية.

ونص البيان كالآتي:

"تمرُّ علينا الذكرى الثانية عشرة للثورة السورية، التي انطلقت من مدينة درعا جنوب البلاد، ثورة بدأت بالتظاهر السلمي الذي عم البلاد، ضد نظام القهر المركزي المستبد حيث فاجأ السوريون العالم بثورتهم فانبثقت إرادة الحياة هُتافا على شفاه الأحرار، فحطم السوريون قيود الاضطهاد مطالبين بالحرية والكرامة، فكانت ثورة السوريين تعبيرا عن اللقاء بجوهر الإنسان وشوقا الى تحقيق مجد سوريا وهويتها الغنية والمتنوعة.

إن الثورة السورية وإن تعثرت في كفاحها المرير لتحقيق أهدافها وذلك لتداخل عوامل ذاتية وموضوعية حرّفت مسارها، وجيّرتها لخدمة مصالح وأجندات لا علاقة لها بطموح السوريين وحلمهم، إلا أنها حققت منجزات تاريخية، تمثّلت بتحطيم أصنام الفكر والسياسة أولاً، وامتلاك الثقة بالنفس والقدرة على الفعل ثانياً، وهما مكسبان يجب ألّا نسمح بفقدهما.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية إذ نحيّي شجاعة وتضحية السوريين نساء ورجالا، وثباتهم في وجه الاستبداد والاحتلال، وإذ نؤمن بأن بوصلة الشعب لا تخطئ ولا تضل، وأن القيادة التاريخية تتمثل بالتزام جانب الشعب ومصالحه، نؤكد انحيازنا الكامل إلى الشعب السوري بكل فئاته ومكوناته في مطالبته وسعيه الى الحرية والكرامة.

وفي هذه المناسبة التي يمتزج فيها الألم بالفخر ندعو كل الوطنيينَ والمخلصينَ للتكاتف والعمل معا للارتقاء بعملنا إلى مستوى تضحيات شعبنا، وأن نستلهم دروس التعاضد والوحدة الوطنية التي تجلت في إرادة السوريين لتجاوز عوامل التفرقة والتنافر خلال كارثة الزلزال، هذه الإرادة التي كبحتها أجندات التوظيف السياسي، التي أظهرت بشكل واضح انفصال الاستبداد ومشاريع الاحتلال التركي عن واقع الشعب السوري ومآسيه وآلامه، إذ إن صعوبة المرحلة التي يمرّ بها السوريون والمخاوف من هدر تضحياتهم تحتّم علينا العمل معا لتعزيز التعبير السياسي الأصيل عن ثورة الشعب السوري وطموحاته، والتغلب على الخلافات السياسية المفتعلة والتي تنتج عن مصالح إقليمية ودولية، لا تعني السوريين ولا تمثلهم.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية إذ نطالب المجتمع الدولي بالوقوف الى جانب السوريين بتحقيق مطالبهم المحقّة بالتغيير الديمقراطي والجذري وتحقيق السلام والامان والكرامة، فإننا وانطلاقا من فهمنا للثورة السورية ومساراتها وإيماننا بمشروعنا السياسي الذي يشكل تعبيراً أساسياً عن الثورة السورية، ندعو كافة القوى الوطنية الديمقراطية الفاعلة للانخراط الجسور في حوار سوري يهدف لتأسيس رؤية مستقبلية جديدة لسوريا كهوية ودولة، لتجاوز أخطاء الماضي وتقديم السوريين كفاعلين سياسيين متّحدين في الهدف والغاية على المستوى الوطني ومؤثّرينَ على المستوى الإقليمي والدولي ومتضامنين لبناء سوريا دولة ديمقراطية لامركزية تحقق الكرامة والحرية والرفاه لكل أبنائها.

وختاما نعاهد شهداءنا ومعتقلينا، ألا تُهدر تضحياتهم وأن يبقى ما سعوا إليه هاديا ونبراسا لنا."

وفد من (البارتي) يزور (السلام) في قامشلو

زار وفد من الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)، يوم الأحد ١٢/ ٣/ ٢٠٢٣، المقرّ الرئيسي لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني في مدينة قامشلو.

وتألف الوفد الزائر من سكرتير الحزب، نصرالدين إبراهيم، وعضو اللجنة المركزية، شيرفان شيخو، وعضو قيادة التنظيم، خالد جولي.

وكان في استقبالهم، رئيس حزب السلام، طلال محمد، وأعضاء المكتب السياسي، إبراهيم أحمد, محمد أمين حسين, سليمان علي, مسلم عباس, هاني شاكر، والمستشار الإعلامي، عماد أحمد.

وبحث الطرفان العلاقات الثنائية بين الحزبين، مؤكدين على ضرورة تعزيزها وتطويرها بما يتماشى مع مقتضيات المرحلة في إطار خدمة القضية الكردية ومشروع الإدارة الذاتية، مشدّدين على أهمية تماسك وترابط الحركة السياسية الكردية في سوريا.

كما تناول الجانبان تعقيدات الأزمة السورية المتفاقمة والتدخلات الدولية فيها والتحولات والتغييرات التي تشهدها السياسة الدولية تجاه الأزمة السورية، مؤكدين على ضرورة مواكبة هذه التغييرات بما يصب في خدمة المنطقة.

كذلك، تحدّث الطرفان بإسهاب عن واقع الحركة السياسية الكردية في سوريا، وما تعانيها من إشكاليات وصعوبات تعرقل نشاطها السياسي، مشدّدين على أهمية التفاعل والتواصل الجاد والفعّال بما يساهم في معالجة نقاط الضعف في الحركة السياسية والمضي بها قدماً نحو الحالة الصحية المأمولة.

TEV-DEM: تحرير عفرين من أولويات نضالنا

دعت حركة المجتمع الديمقراطي، جميع القوى الوطنية والفعاليات المجتمعية والنسائية والشبيبة لتحرير عفرين، وحيّت في الوقت ذاته صمود أهالي عفرين ومقاومتهم البطولية للاحتلال والحصار المفروض من قبل دمشق.

فمع حلول السنوية الخامسة لاحتلال عفرين من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، واستمرار جرائمهم بحق سكان عفرين وطبيعتها، أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي بياناً إلى الرأي العام.

TEV-DEM ، في بداية بيانها استذكرت شهداء مقاومة العصر، وقالت: «ننحني لعظمتهم ولكل المقاتلين والمصابين والوطنيين الذين قاوموا الاحتلال الفاشي التركي وأبدعوا في تسطير أروع ملاحم البطولة التاريخية».

وتابعت: «احتلال عفرين لم يكن سهلاً بل تكبدت فيه دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها خسائر كبيرة من الجوانب المادية والمعنوية والأخلاقية، وأثبتت أنها قوة ذات ذهنية فاشية إرهابية ظالمة نتيجة أعمالها وتصرفاتها غير القانونية والخارجة عن الأخلاق والقيم الإنسانية.

خمسة أعوام مضت على الاحتلال الفاشي التركي لعفرين، إن ما قدمه هذا الاحتلال والمرتزقة هو ضرب وتدمير البنية الثقافية والقيم الإنسانية والمجتمعية التاريخية تدميراً كاملاً ومحاربة الكرد وإنكار ميراثهم التاريخي، الجميع يتذكر كيف هاجموا كالوحوش تمثال كاوا الذي انتصر بكفاحه على أعظم الدكتاتوريات الظالمة في التاريخ لأجل انتصار إرادة الحرية والعدالة الاجتماعية على الطغاة الجبناء وهؤلاء أثبتوا من ارتزاقهم واحتلالهم بأنهم جبناء وطغاة وأثبتوا معاداتهم لمعايير ومبادئ النظام الديمقراطي في عموم المنطقة».

البيان تحدث عن دعم «المنظمات الإسلامية المتشددة في قطر والكويت وفلسطين لدولة الاحتلال التركي لإنتاج الإرهاب والارتزاق، وبناء المستوطنات والتغيير الديمغرافي، وأضاف: «برعاية دولة الاحتلال التركي وبعض حكومات دول المنطقة وبعض المنظمات الإسلامية المتشددة في كل من قطر والكويت وفلسطين حولوا منطقة عفرين إلى أخطر منطقة لتجمع السلفيين والمتطرفين في المنطقة لإنتاج الإرهاب والارتزاق لسهولة الحركة والمناورة كقنبلة تتحرك كيفما تشاء ويأتي دعمهم بالمال والسلاح من خلال سياسة التغييرات الديمغرافية في بناء المستوطنات لتوطين الإرهاب والمرتزقة فيها وإنعاشها بسياسات الإبادة الجماعية الممنهجة من قبل المحتل التركي».

وذكر: «وسط الانتهاكات اليومية المستمرة وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية والجرائم ضد قيم الطبيعة من استمرارية قطع الأشجار وعمليات السطو والنهب للممتلكات واختطاف المواطنين التي تمارس بلا هوادة وانتشار فصائل المرتزقة بتسميات وجنسيات مختلفة والمدججين بالأسلحة والفكر التطرفي في كل مكان، قسموا عفرين إلى أجزاء متعددة كشرحات جسدية فيما بينهم والتمثيل اللاأخلاقي بهذا الجسد ليصبح كل جزء مركزاً تدريبياً لتدريب وبناء أجيال من التطرف والإرهاب وكل ما يجري أمام أنظار المجتمع الدولي المتخاذل مع هذه الأوضاع المأساوية والصعبة وباستمرار هذا الاحتلال بهذه الطريقة ستواجه البشرية خطراً حقيقياً على أمنها واستقرارها .

حركة المجتمع الديمقراطي أكدت أن الاحتلال والمرتزقة استهدفوا الأمن والاستقرار وشوهوا حياة أطفال عفرين «جردوهم من طبيعتهم الحقوقية كأطفال ومنعوهم من ممارسة لغتهم الأم ومن تسمية أسماء كردية وحتى النساء فرضت عليهن ثقافة سوداء مظلمة تعبر عن الاحتلال والارتزاق لإبعادهن عن حماية العادات والتقاليد الأخلاقية التي تعرف بها المرأة العفرينية بثقافتها وطبيعتها لقد مزقوا تلاحم الثقافات والقيم الجوهرية المجتمعية التي كانت سائدة قبل الاحتلال لذلك كان هدفهم إفراغ عفرين من سكانها الأصليين لتهجيرهم وتشتيتهم وإبادتهم جسدياً وثقافياً».

وقالت: «إن عفرين تعيش اليوم في حالة عدم الاستقرار والأمان وتمر بأصعب الظروف المأساوية الإنسانية نتيجة الحقد الفاشي للاحتلال التركي تجاه إرادة ومقاومة الشعوب وعلى رأسها مقاومة العصر التي رسمت وكتبت أروع الصفحات التاريخية من المقاومة والكفاح أصبحت ملحمة ثمانية وخمسين يوماً، السيرة الذاتية لمقاومة العصر لأنها قاومت بإمكانياتها الذاتية المنظمة لأعتى دولة فاشية تملك جيشاً فاشياً تقود الإرهاب العالمي ومازال الاحتلال يلاحق الكرد وسكان عفرين النازحين في مناطق الشهباء بالحرب والإبادة الكارثية وترتكب جرائم ضد الإنسانية بالرغم من تواجد النقاط العسكرية الروسية وقوات حكومة دمشق في تلك المنطقة لكن دون رد نتيجة سريان اتفاقيات آستانا لإطالة عمر الأزمة وحماية حكومة دمشق لذا نحمل المسؤولية للدور الروسي الغائب تماماً عن الوضع ولم تلعب دورها الإيجابي في العملية السياسية».

وحيّت مقاومة أهالي عفرين وصمودهم تجاه الاحتلال وحصار حكومة دمشق في مخيمات التهجير «نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نحيي المواقف الأخلاقية والإنسانية لأهالي عفرين وصمودهم في داخل عفرين، وجميع النازحين في الشهباء الذين يقاومون ببطولة الاحتلال والحرب من جهة، ومن جهة أخرى الحصار السياسي المفروض من جانب حكومة دمشق وإن ما تشهده منطقة عفرين وتعرض الأهالي للانتهاكات والجرائم اللاأخلاقية والحوادث الكارثية المؤلمة وحالة نازحي عفرين المأساوية في الشهباء من قبل سياسات دولة الاحتلال التركي ومرتزقته هي غياب الدور الرئيس للأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية والحقوقية».

ودعت في ختام بيانها لوضع تحرير عفرين في أولوية النضال لإنهاء الاحتلال التركي في عفرين وباقي المناطق السورية «على جميع القوى الوطنية والسياسية والفعاليات الثقافية المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني والحركات النسائية والشبيبة أن نضع تحرير عفرين في أولوياتنا النضالية والنضال الدبلوماسي والسير على فلسفة التلاحم مع مقاومة العصر لإنهاء الاحتلال التركي في عفرين وباقي المناطق السورية المحتلة».

الإدارة الذاتية: عيد نوروز يمثل روح التحرير والتلاحم بين المكونات

هنأت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا شعوب شمال وشرق سوريا وشعوب العالم بمناسبة عيد نوروز، وجددت «العهد بالسير على طريق الشهداء حتى النصر وتحقيق تطلعات شعبنا نحو بناء مجتمع ديمقراطي حر ذو إرادة وقرار».

وأصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بياناً بمناسبة عيد نوروز هنأت فيه شعوب شمال وشرق سوريا وشعوب العالم بهذا المناسبة، كما أكدت أن مشروع الإدارة الذاتية يمثل شعلة من روح نوروز.

وقرأ البيان خلال تجمع نظم في مقر الإدارة الذاتية في مدينة الرقة، بحضور ممثلي مختلف هيئات الإدارة الذاتية، والمؤسسات العسكرية وتجمع نساء زنوبيا ومجلس عوائل الشهداء وشيوخ ووجهاء العشائر ومجلس الرقة المدني.

وقرأ البيان من قبل الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عبد حامد المهباش، وجاء فيه:

«يُمثّل عيد النوروز انطلاقةً تاريخيةً نحو تحرير الإنسان من الظلم والعبودية وتحقيق الحرية وانبعاثاً جديداً للطبيعة، مُجسّداً روح التحرير والتلاحم بين المكونات، والإصرار على الحرية، وتحدّي الظلم والطغيان، ونبذ كافة أشكال العنف والإبادة.

إنَّ إحياء شعبنا الكردي وشعوب المنطقة لهذه المناسبة، وحفاظها على موروثها التاريخي، وتجسيد ذلك في مشروع الإدارة الذاتية، من خلال التكاتف والتلاحم وتقديم الشهداء، ما هو إلا إصرار تام على الحرية والتحرر من المظالم.

إنَّ مشروع الإدارة الذاتية الذي تتفاعل وتتشارك فيه مختلف المكوّنات في شمال وشرق سوريا، يُمثّل شعلةً من روح نوروز ومعانيه وميراثه العظيم.

بمناسبة حلول عيد نوروز، نتقدّم بأحرّ التهاني لأهلنا في شمال وشرق سوريا ومختلف شعوب العالم، مُتمنيين لهم دوام الخير، مؤكدين إصرارنا على استمرار النضال من أجل التحرر والديمقراطية والحفاظ على وحدة شعوبنا وتآلفها ووحدتها أمام محاولات ومشاريع التصفية والإنكار.

وبهذه المناسبة نجدّد عهدنا بالسير على طريق الشهداء حتى النصر وتحقيق تطلعات شعبنا نحو بناء مجتمع ديمقراطي حر ذو إرادة وقرار.

كذلك، نتوجّه إلى كافة القوى الوطنية السورية والقوى الدولية، لبذل جهود جدية لحل الأزمة السورية على أساس ديمقراطي تعددي، والتنازل عن كل ما يعيق التوافق والتفاهم الوطني السوري لمصلحة سوريا وشعبها.

ونؤكد بأننا على استعداد لأداء دورنا المسؤول في القيام بواجباتنا الوطنية السورية، مع عزمنا التام على متابعة نضالنا ضدَّ الإرهاب وتحرير مناطقنا المحتلة.

ستبقى شعلة النوروز مسيرة شعبنا، وسنحرر بروح نوروز مجتمعنا ونبني سوريا الواحدة الموحّدة، محققين أهداف شعبنا وتطلعات شهدائنا في الحرية.»

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

شهر آذار بوصفه بيت الذاكرة الكردية

شورش درويش

يكثّف شهر آذار أحلام الكرد وخيباتهم، احتفاءهم بالمناسبات وذكرياتهم ولحظات فقدهم العظيمة؛ يمكن أيضاً أن يصنّف هذا الشهر على أنه موسم تجديد الانتماء للهوية القومية. وبمعزلٍ عن مناقشة مقولات القوميينّ الكرد أو فوات بعضها، يضعنا الجانب الرمزي لآذار أمام لعبة استبدال واضحة، إذ يستبدل الكردي مسألة تعويض الوطن المفقود بالرموز، وهنا ستظهر الأعلام والمناسبات ونوروز وصور الشهداء والزعماء، وحتى الخرائط، على أنها التجسيد البديل لفكرة "الوطن"؛ ففي الوقت الذي أدخلت فيه الاتفاقيات والمعاهدات الاستعمارية الدولة القومية، التركية والعربية والفارسية، إلى حيّز الوجود في أعقاب الحرب العالمية الأولى، أخرج الكرد من التاريخ. الحقيقة، استلزمت عملية الإخراج من التاريخ وسائلاً بالغة الوحشية والقسوة وإنكار مديد للوجود، وحتى الركون إلى الإبادات وسياسات "الحل الأخير" في بعض الحالات.

ففي هذا الشهر، على سبيل المثال لا الحصر، تمرّ ذكرى مقاومة ثورة شيخ سعيد ١٩٢٥، وذكرى اتفاقية الحكم الذاتي بكردستان العراق ١١ آذار ١٩٧٠، ثم في آذار أيضاً أصدرت بغداد عام ١٩٧٤ "قانون الحكم الذاتي في كردستان"، وبعد ذلك بعام، وفي ذات الشهر، ستخنق اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران الثورة الكردية وتجهز عليها، وفي ١٦ آذار ١٩٨٨ قصفت بغداد بالأسلحة الكيمائية مدينة حلبجة، وفي ١٩٩٢ أطلقت القوات التركية النار على المحتفلين بنوروز وأصابت ١٠٠ كردي وكردية، وقبل ذاك في عام ١٩٨٦ هاجمت قوات الأمن السورية المحتفلين في عفرين ودمشق بيوم نوروز ما أدى إلى مصرع العديد من الكرد ليشارك في جنازتهم ٤٠ ألف كردي وتقوم الشرطة بمهاجمتهم، في آذار أيضاً سيكون لانتفاضة ٢٠٠٤ الكردية موقع في الرونزنامة الكردية، هكذا أيضاً سيحضر الزعماء القوميون والفنانون بوصفهم رموزاً للقومية الكردية في شهر آذار.

لكن سحر آذار بالنسبة للكرد موصول على الدوام باحتفالات يوم نوروز، رأس سنة الشعوب الآرية، فقد جعلته الحمولة القومية والسياسية الكردية، رأس سنة قومية. هكذا صاغت جمعية "تعاون وترقي كرد" انطلاقاً من العام ١٩١٠ من نوروز مناسبة قومية كردية تمييزاً عن المقولات التي تزعم أن للكرد أصولاً طورانية مشتركة مع الترك، بذا استعيرت أسطورة كاوا الحداد ليرفعه الكرد تالياً إلى مستوى البطل القومي "الكردي"، أو "الأب" للقومية الكردية بتعبير جوردي كوركاس، وفي ذات الاتجاه سيسعى الأخوين جلادت وكاميران بدرخان في الأعوام الممتدة بين ١٩٣٠ و١٩٤٠ إلى تكريس الأسطورة التي أقر جلادت بدرخان نفسه بأن "هذا [العيد الوطني] كان قد طواه النسيان في كردستان التركية". إحياء نوروز أو انبعاثه بشكله القومي كان الرد الموضوعي على مقولات الطورانيين أو الكرد الذين سعوا إلى إدماج الكرد في الهوية الطورانية، كشكرو محمد سكبان ومسعود واني اللذين سطّرا كراسين يدعوان إلى " امتصاص، واستيعاب الكرد" وبالتالي "توحيد الشعبين (الكرد والترك) من عرق واحد".

نجاح الأباء المؤسسين للقومية الكردية في تثبيت نوروز مناسبة قومية، وجعله من الركائز المؤسسة للذاكرة الكردية الجمعية والمتخيّلة، أفرز هوية كردية مغايرة ومستقلة عن الهويات القومية الأخرى، بذا، وبتعبير كوركاس، شكّلت "الذاكرة، والتاريخ والهوية وحدة متماسكة، إذ لا توجد هوية دون ذاكرة"، وبهذا المعنى راكم نوروز والمناسبات الآذارية الأخرى من حضور الذاكرة بوصفها المكوّن الصلب للهوية الكردية، الأمر الذي دفع الأنظمة، منذ الثمانينيات، للسعي إلى تذرير رمزية هذا اليوم إن إنكاراً لوجود الكرد، أو محاولة لاستيعابهم؛ ففي تركيا سيعتبر نوروز عيداً طورانياً موغلاً في القدم، وفي العراق ستعطّل الدوائر الحكومية لمناسبة "عيد الشجرة" الذي أقرّ يوم ٢١ آذار قبل أن تعدُل مجلس قيادة الثورة عن قراره المثير للسخرية هذا، فيما سيصبح هذا اليوم في سوريا عيداً للأم ابتداءً من عام ١٩٨٨، بعد أن نقل النظام السوري المناسبة من ١٣ أيار إلى يوم ٢١ آذار وجعل المناسبة عطلة رسمية.

في سوريا، مع إنطلاق حركة الاحتجاجات في آذار ٢٠١١، كانت النخب السورية المعارضة قد عرفت التأثير الواسع لحدث مثل نوروز والذكريات الأليمة لانتفاضة آذار ٢٠٠٤ على المجتمع الكردي، ودائماً بوصف المناسبتين جزءاً من ذاكرة كردية نشطة، على ما تستطبته مثل هذه المناسبات من قدرة على تحشيد الشارع الكردي وتعبئته، بل إن مقولات تحفيزية أخرى بدأت تدرج من قبيل أن "انتفاضة الكرد في ٢٠٠٤ كانت الجنين للإنتفاضة السورية في ٢٠١١"، فيما الحقيقة أن لا علاقة سببية بين الإنتفاضتين، إذ كان الكرد قبل سبع سنوات من اندلاع الاحتجاجات في درعا وحيدين في مواجهة قمع النظام، ولم يكن تحرك الشارع الكردي وقتذاك في سبيل إسقاط النظام على ما قالته الانتفاضة السورية بعد وقت قصير على انطلاقها.

بطبيعة الحال، بدأ سوريون في الدفع باتجاه مشاركة كردية أوسع في حركة الاحتجاجات، ولئن كانت المشاركة الكردية قد تنامت بالفعل وبلغت ذروتها في مختلف المناطق الكردية، فإنّها سرعان ما خفتت مع فوات الانتفاضة الشعبية السلمية والاندفاع المتعجّل نحو العسكرة وانزياحها العميق تالياً نحو الطائفيّة، الأمر الذي حذا بأوساط كردية واسعة لإبداء شكوكها بمستقبل التغيير في سوريا.

في المحصلة، تراجع الكرد عن "آذار سوريا"، فيما أبقوا على آذارهم القومي الخالص ،على ما يشير إليه الاحتفاء بالمناسبات الكردية وغياب استذكار الانتفاضة السورية، إلا على مستوى المراجعة السياسية للأزمة السورية، مع ملاحظة ما خلّفته السنوات الإثني عشر الماضية وراكمته من ذكريات أليمة في عفرين ورأس العين/ سرى كانيه واتهامات وتحريض وخطب كراهية طاولت الكرد. لا يعني ذلك أن جواذب القومية تغلّبت على الهوى الوطنيّ، بقدر ما أن المفاضلة بين "الآذرين" كشفت هشاشة الوطنية السورية وعدم قدرة السوريين على صياغة خطاب متماسك يستقطب المجتمع السوري التعددي.

هل سيحدد الكرد هوية الرئيس التركي المقبل؟

خورشيد دلي

(السلام– نورث برس) .. إذا صحت التوقعات بعدم فوز أي من المرشحين (أردوغان – كيلجدار أوغلو) للانتخابات الرئاسية التركية من الجولة الأولى، فإن الصوت الكردي سيصبح حاسماً في تحديد هوية من سيفوز برئاسة تركيا في المرحلة المقبلة، بل وتحديد الأغلبية التي ستحكم البرلمان التركي. مع اتضاح خريطة التحالفات الحزبية التي ستخوض معركة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية يوم الرابع عشر من شهر مايو/ أيار المقبل، تتجه الأنظار إلى الشريحة التي سيكون لها الدور المؤثر في تحديد هوية الفائز في هذه الانتخابات.

ولعل اللافت في خريطة هذه التحالفات بقاء حزب الشعوب الديمقراطية خارجها حتى الآن، إذ أن تحالف الشعب الذي تشكل من حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية المتطرفة رشح أردوغان، فيما رشح تحالف أحزاب طاولة الستة المؤلف من أحزاب (الشعب الجمهوري، السعادة، الخير، المستقبل، الديمقراطية والتقدم، والديمقراطي) كمال كليجدار أوغلو لمواجهة أردوغان، بينما لم يعلن حزب الشعوب حتى الآن إن كان سيرشح شخصية من التحالف الذي شكله لخوض هذه الانتخابات أو أنه سيدخل في أي من التحالفين السابقين، مع أن ثمة مؤشرات قوية توحي بأنه أقرب إلى طاولة أحزاب الستة.

في الواقع، إذا كان من الثابت صعوبة تصور وجود أي فرصة لفوز مرشح قد يرشحه حزب الشعوب الديمقراطي في ظل وجود هذين التحالفين الكبيريين، فإن الأنظار تتجه إلى الصوت الكردي الذي تُقدر كتلته الانتخابية بنحو ١٨ بالمئة من الأصوات أي نحو ثمانية مليون ناخب، حيث يتركز معظم الكرد في جنوب شرقي البلاد، فضلاً عن المدن الكبرى مثل إسطنبول وأنقرة وأزمير. وعليه، تبدو المعركة بين الخصمين هي معركة الحصول على صوت الناخب الكردي في المرحلة المقبلة، وفي هذا الإطار ينبغي النظر إلى جملة التطورات الإيجابية الأخيرة في خطاب الطرفين تجاه حزب الشعوب والكرد عموماً، فضلا عن طريقة تفاعل حزب الشعوب معها، فمن يدقق في موقف أردوغان لا بد أن يتوقف عند قرار المحكمة الدستورية العليا في إلغاء قرار حجز الأموال المخصصة دستورياً لحزب الشعوب الديمقراطية، والتي تقدر بنحو خمسة وعشرين مليون دولار من الخزينة العامة، وكذلك إلى قرار المحكمة تأجيل النظر في مرافعة حزب الشعوب ضد الدعوى المطالبة بحظره، وهو ما يعني أن النظر في قضية حظره باتت مستبعدة قبل الانتخابات، ولعل قرارات المحكمة هذه ليست سوى إشارات من أردوغان بأنه مستعد لتعاون ما مع حزب الشعوب، طبعاً لأهداف انتخابية، والأمر نفسه ينسحب على أحزاب طاولة أحزاب الستة، إذ أبدت هذه الأحزاب بما في ذلك ميرال أكشينار زعيمة حزب الصالح موافقتها على الحوار مع حزب الشعوب، بل ذهب كمال كليجدار أوغلو أبعد من ذلك عندما ألمح إلى إمكانية عقد تحالفات جديدة في إشارة إلى حزب الشعوب، حيث من المقرر أن يلتقي كيلجدار أوغلو بقيادة حزب الشعوب، فيما سارع الرئيس المشترك للأخير مدحت سنجار إلى تهنئة كليجدار أوغلو بترشيحه من قبل تحالف طاولة الستة، كما أبدى الحزب استعداده لعقد صفقة مع هذا التحالف في إطار مبادئ ديمقراطية لمستقبل تركيا، بما يوحي كل ما سبق أن المشهد التركي سيشهد حراكاً سياسياً مكثفاً تجاه الساحة الكردية في الأيام المقبلة.

في الواقع، منذ تسلم حزب العدالة والتنمية الحكم في عام ٢٠٠٢، اعتاد الكرد على التصويت إما لصالح الهوية القومية الكردية، أو للهوية الإسلامية المتمثلة بحزب العدالة والتنمية؛ فحسب تقارير أنه من أصل ١٨ بالمئة من الأصوات الانتخابية هي كردية، يصوت نحو ١٠ بالمئة لحزب الشعوب الديمقراطي، ونحو ٦ بالمئة للعدالة والتنمية، فيما تذهب نسبة اثنين المتبقية لباقي الأحزاب، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه اليوم ما هي اتجاهات التصويت لدى الكرد في ظل معطيات الساحة التركية؟.

الثابت أن تجربة سياسة أردوغان العدائية ضد الكرد سواء في داخل تركيا أو خارجها ولّدت حالة من عدم الثقة لديهم تجاه سياسته، كما أن الأزمة المعيشية الصعبة، وفشل حكومة حزب العدالة والتنمية في تحقيق وعودها بتنمية المناطق الكردية زادا من فقدان الثقة بهذه السياسة، وهو ما يعني بأن الناخب الكردي بات يميل بشكل كبير إلى دعم خصوم أردوغان على قاعدة إسقاط الأخير.

في مقابل ذلك، تبدو نظرة الناخب الكردي إلى أحزاب طاولة الستة غير موحدة، ففي الوقت الذي يُنظر بارتياح نسبي إلى حزب الشعب الجمهوري ينظر نظرة ريبة إلى حزب الخير بزعامة أكشنار، بل أن هذا الحزب لا يختلف كثيراً بنظرهم عن حزب الحركة القومية الذي أنشقت أكشنار عنه، فضلاً عن أن الكرد يتذكرون بأسى إلى ما تعرضوا له خلال فترة تسلم أكشيار منصب وزارة الداخلية منتصف تسعينيات القرن الماضي، لكن الثابت هنا أن العقدة الكبرى تكمن في غياب مشروع واضح لدى المعارضة التركية لحل القضية الكردية في تركيا، بوصفها قضية الديمقراطية والاستقرار في البلاد، وعليه يمكن القول إنه إذا كانت معركة المعارضة والنظام معاً هي معركة الحصول على الصوت الكردي للفوز في هذه الانتخابات المصيرية للجميع فإنه بالنسبة للكرد هي معركة جعل منح الصوت الكردي مقروناً بالحصول على تفاهمات سياسية مسبقة تقر بالحقوق القومية الكردية.

يبدو المشهد التركي في المرحلة المقبلة أمام لوحتين، الأولى، حصول تحالف بين طاولة أحزاب الستة وحزب الشعوب الديمقراطية على قاعدة تفاهمات على مبادئ ديمقراطية، وإذا حصل ذلك فإن كليجدار أوغلو قد يفوز من الجولة الأولى، وبنسبة ربما تزيد عن ستين بالمئة كما تشير تقارير كثيرة، وفي حال عدم حصول مثل هذا التفاهم فإن التوقعات ترجح عدم حسم نتائج الانتخابات الرئاسية من الجولة الأولى، وهو ما يعني أن الصوت الكردي سيصبح الرهان الوحيد لكل من كليجدار أوغلو وأردوغان للفوز مع أن التوجه العام للصوت الكردي يتجه إلى عقاب أردوغان على السياسة العدائية التي اتبعها ضد الكرد خلال المرحلة الماضية، وهو ما يعني أنه سيصوت لصالح كليجدار أوغلو إنطلاقا من قاعدة التوافق على إسقاط أردوغان، والامتحان هنا إلى أي درجة سينجح حزب الشعوب مسبقاً في فرض المبادئ التي ينادي بها لجعل تركيا دولة ديمقراطية من بوابة القضية الكردية؟

الأزمة السورية في بداية عامها الثالث عشر

منذر خدام

كما جرت العادة كل سنة وفي شهر آذار، وبمناسبة انتفاضة السوريين ضد نظام الاستبداد والفساد، وفي سبيل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية أكرّس مقالة او أكثر لإلقاء الضوء على مسار الحدث وتعرجاته ومآلاته.

في هذا العام تدخل ذكرى الانتفاضة عامها الثالث عشر، في ظروف تغيرت كثيراً. ونظرا لتعدد قراءتها، كل بحسب موقعه السياسي والأيديولوجي، ورهاناته الخاصة، أو تلك المطلوبة منه، تملي الاعتبارات المنهجية لإنتاج معرفة صحيحة بها إعادة النظر في جملة من المفاهيم، وزوايا النظر التي استخدمت في قراءتها. نحسب القيام بذلك ضرورياً قبل البدء بتفحص مسارها، بكل تعرجاته، والعوامل والقوى التي رسمت هذه التعرجات، والتي تحدد اليوم مآلها.

كثيرة هي الأوهام التي رافقت انتفاضة الشعب السوري في سبيل الحرية والديمقراطية، بعضها سقط واقعياً، بحكم مسار الأحداث على الأرض، أو بحكم تغير مواقف أصحاب هذه الأوهام، أو مواقف أولئك الذين ساهموا في إنتاجها ودعمها من أصحاب الأجندات الخاصة في سورية. لكن هناك الكثير من الأوهام الأخرى، التي تعاند السقوط، وتمتلك قدرة عجائبية على التقمص، وإعادة التقمص بأشكال مختلفة لجوهر واحد، وهو أنها أوهام.

من هذه الأوهام التي تكاد تسيطر على الحقل السياسي المعارض في سوريا، وتتقدم الخطاب فيه، وهم وحدانية "تمثيل" الشعب. يكاد كل من يعمل في الحقل السياسي، يزعم أنه يمثل الشعب السوري، ويقدم نفسه بالتالي كناطق باسمه. لقد صار مفهوم "الشعب" مُضلِلاً بالطريقة التي يستخدم بها، وقد بلغ حجم الضلال في استخدامه درجة عالية، بحيث صار مفهوماً غير معين، يخضع لمزاج مستخدمه، يضع له الدلالة التي يريدها. مفهوم "الشعب" في اللغة، وفي الاصطلاح، هو مفهوم مركب لا يقبل التماثل الداخلي، لذلك لكي يتم استخدامه بصورة صحيحة ينبغي أن يُسبق بما يجزئه، كأن يقال "بعض" الشعب، أو "أغلب" الشعب، بحسب الحالة المستهدفة من الخطاب.

بالطبع يمكن تفهم الاستخدام المجازي لمفهوم "الشعب"، في الحالات التي يعبر فيها جزء منه عن مصالحه الكلية بصورة موضوعية، وليس بالمعنى المباشر. فالشعب بأغلبيته الساحقة، مثلاً، له مصلحة موضوعية في الحرية، وفي حكم القانون، وأن يكون رأيه مسموعاً في الشؤون التي تخصه، حتى ولو طالب بذلك جزء منه، أو ثار في سبيله.

ومن الأوهام التي تتحكم بالخطاب السياسي المعارض ولا تزال تعاند السقوط، القول بأن ما يجري في سورية هو "ثورة". الثورة بالمعنى الاجتماعي، كما قدمها لنا التاريخ، وكما هي في التعميم النظري لتجارب التاريخ الثورية، لا تكون بدون توافر شروط ثورية، وفي مقدمتها توافر الشرط الذاتي في صيغة رؤية سياسية، وبرنامج لتحقيقها، وقيادة ثورية لها، وجميع هذه العناصر لم تكن للأسف متوافرة في الانتفاضة السورية. ما حصل في سورية هو نوع من التمرد المجتمعي، الذي تحول لاحقاً من خلال المظاهرات السلمية إلى انتفاضة ذات سمات شعبية، وكان من المحتمل أن تتحول إلى ثورة لولا الانتقال إلى العسكرة، وسيطرة المجموعات الإرهابية عليها التي حولتها إلى أزمة معقدة جداً. لكن، هنا أيضاً يمكن استخدام مصطلح "ثورة" بالمعنى المجازي للدلالة على أن ما يجري في سوريا قد أخرج جميع الأسئلة المتعلقة بنظام الاستبداد، بل بالنظام الاستبدادي المشرقي ككل، من إدراج التاريخ، باحثاً لها عن أجوبة، لذلك أسميها بهذا المعنى "ثورة أسئلة" أو ثورة تطوّرية محتملة.

ومن الأوهام التي سيطرت على الخطاب السياسي المعارض وهم "إسقاط" النظام. كثيرون ممن نادوا بإسقاط النظام لم يطرحوا على أنفسهم كيف يمكن تحقيق ذلك؟، ولم يفرقوا بين النظام والمستوى الأول في السلطة، أي أشخاصها الطبيعيون، ولم يفرقوا بين الوظيفة التعبوية للمصطلح عندما يرفع كشعار في الشارع، وبين كونه مطلبا سياسياً مباشراً. بكلام آخر، لا يفرقون بين إسقاط النظام كعملية، وبين إسقاطه كحدث مباشر.

إسقاط النظام ليس حدثاً بل عملية، وهو لا يسقط بسقوط أشخاص الحكم، لأن الاستبداد ليس موجوداً فقط في الحقل السياسي، بل هو في العلاقات الاجتماعية، وفي الحياة الاقتصادية، وفي منظومة القيم العامة، وفي آليات التفكير، وفي جميع مناحي الحياة الاجتماعية الأخرى، تصونه، وترعاه، وتعيد إنتاجه، ثقافة استبدادية سائدة، وإن إزالته من هذه الحقول يحتاج إلى زمن، قد يمتد إلى عقود من السنين.

كثيرة أيضاً الرؤى الفكرية والسياسية الخاطئة للأزمة السورية نتيجة لاستخدام مقاربات منهجية خاطئة نعرض بعضها في الملاحظات الاتية:

الملاحظة الأولى؛ إن ما سمي بـ "ثورات" الربيع العربي، كانت في الجوهر تعبير عن ضرورات تاريخية لتفجر أزمات الاستبداد المزمن وتعويم أسئلته، التي أجابت عنها الشعوب العربية كل بحسب ظروفه الخاصة، وبحسب كثافة تدخل الخارج فيها.

الملاحظة الثانية؛ إذا كانت ظاهرة التمرد المجتمعي في سوريا، التي تحولت إلى انتفاضات شعبية في أشهرها الأولى، لا ترقى إلى مستوى مفهوم "الثورة" بالمعنى البنيوي (نقض الاستبداد بمعناه الشامل)، فهي مع ذلك ارتقت إلى مستوى "الأزمة" بالمعنى الغرامشي، يحكمها صراع بين شكلين للاستبداد أحدهما يدعي العلمانية، وآخر يطمح لبناء نظام إسلامي على "منهاج" النبوة، فكانت داعش والنصرة وأخواتهما.

الملاحظة الثالثة؛ لقد كشفت الأزمة السورية هشاشة البناء الاجتماعي والسياسي للدولة السورية، إذ أن الهويات الصغرى الطائفية والمذهبية والقبلية والعشائرية وحتى الهويات الضيقة ذات الطابع الثقافي والسياسي للنخب وأشخاصها هي الهويات الحقيقية الفاعلة، وما عداها لا يعدو كونه مجرد هويات متخيلة (قل أيديولوجية).

الملاحظة الرابعة؛ تتنافس على المجال الحيوي السوري ثلاث مشاريع إقليمية هي: المشروع التركي والمشروع الإسرائيلي والمشروع الإيراني ولكل منها أهدافه الخاصة. فتركيا سعت من وراء تدخلها الكثيف في الأزمة السورية إلى تكوين مجال حيوي لها بفضاء إسلامي، وقد عاونتها في ذلك قطر. اما بالنسبة لإيران فهي تحسب سوريا أساسا من مجالها الحيوي الاستراتيجي في المنطقة. أما بخصوص إسرائيل فكان هدفها المركزي هو تدمير الدولة السورية، والقضاء على الدور السوري التاريخي في إقليمها العربي، وليس إسقاط النظام.

لقد أدى التنافس (الصراع) بين هذه القوى الإقليمية (التي وجدت دعما دولياً) إلى تدمير الدولة السورية باستخدام حوامل سورية للأسف.

استراتيجية تضاعف طاقتك عشرة أضعاف

لبنى حاج عبيد

تكررت على مسامعنا عبارات كثيرة عن أهمية وقدسية الوقت، واسُتهلكت بما يكفي في محاضرات تحقيق الذات والتنمية البشرية، مثل «الوقت هو المال» و «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك». ولعلّك عزيزي القارئ أكملت ترديد تلك العبارات في رأسك قبل إتمام قراءتها هنا، فيما لا يجرؤ البعض منا أن يقول إننا مللنا سماعها ولم تعد رنانة في آذاننا بعد الآن، فالجميع يتحدث عن الوقت وحسن إدارته واستثماره، إلا أنه لا أحد يأتي على ذكر المفتاح لتحقيق ذلك، ألا وهي الطاقة.

حسنًا، لن يكون الكلام تقليديًا هذه المرة، فقد بات مفهوم إدارة الوقت مبالغًا فيه، وعلى الرغم من أهميته إلا أنك ببساطة تحتاج إلى الطاقة حتى تستفيد من وقتك وتنفذ الخطط الزمنية بالشكل الأمثل.

الطاقة هي محرك حياتنا والكثير منا لا يعطي الأولوية لها، أو حتى كيفية خلق المزيد منها للمضي قدمًا! لذا تابع معنا الاستراتيجيات التي تدعم هذا الوقود في داخلك لتحقيق ما تتجه مساعيك نحوه..

١ اعرف حقًا أين يجب أن توجه مخزون الطاقة لديك

حسنًا، ما لم تكن تحمل لقب الرجل الأغنى في العالم، إذًا أنت بحاجة إلى ميزانية مالية للعمل بها حتى لا تُستنزف جميع أموالك وينتهي بك الأمر للإفلاس، الأمر نفسه ينطبق على مفهوم الطاقة لديك، أنت تحتاج إلى ميزانية لحفظ مخزون الطاقة من التسرب والضياع منك، بالتالي ستستنزف نقاط القوة ولن يتبقى لديك منها ما يكفي لدفعك نحو الأمام بشكل أسرع.

وفي حين أن تحقيق هدفك هو أكبر مصدر لإعادة تعبئة رصيد الطاقة لديك، فإن توجيه طاقتك وعواطفك وتفكيرك نحو شيء واحد فقط، سيوفر الكثير من الوقت الضائع وسيبعدك عن أي طريق فرعي يزيد من مسافة الوصول.

على أرض الواقع، يُعتقَد أن إيلون ماسك يمارس فن «التركيز الموجه»، حيث يوجه تفكيره بشكل حاد نحو تحقيق مشروعه الذي بين يديه وإن كان بسيطًا، وهذا سبب نجاحه، إذ يستطيع البقاء في مكان العمل لأيام حتى يتم حل المشكلات وفك العقد التي تواجهه في طريقه نحو الهدف، وهي الحالة التي تدعى «حالة التدفق» أو «Flow State» وهي حالة عقلية ينغمس فيها الشخص الذي يؤدي نشاطًا ما للتركيز الكامل والاستمتاع بأداء المهمة الحالية، مع إمكانية أداء مهام أخرى أقل أهمية دون تشتيت الانتباه للمهمة الحالية.

يمكنك أخذ العبرة من ماسك في إدارة ميزانية الطاقة لديك وتوزيعها بشكل يخدم مصالحك، أما بالنسبة لحالة البقاء في مكان العمل فهذا يوازي تدريب نفسك على عدم السماح للآخرين باستنزاف أكثر ما ينبغي من طاقتك، سواء من خلال الردود والتعليقات أو الصداقات بلا قيمة مضافة، أو غيرها من المشتتات الإنسانية التي تبطئ من سرعتك، خذ القرار الآن بإلغاء العلاقات السامة ومصادر التوتر في حياتك، وفي حال لا يمكنك الابتعاد عنها، حان الوقت لتدريب نفسك بأن تكون الأذكى والقادر على التجاوز والتعايش لحفظ طاقتك الداخلية من الهدر.

وبالعودة إلى حالة التدفق التي يتبناها ماسك في عمله، يجدر القول إنه ينتج عن الغرق في العمل لساعات طويلة نتائج مذهلة، إلا أنها تستنزف كمية هائلة من الطاقة مقابل تلك الفائدة، لذا احرص على أخذ قسط من الراحة لأنك لن تستطيع العمل في حالة الطاقة القصوى على مدار اليوم، وفي تلك الحالة ستؤدي حالة التدفق التي تكلم عنها ماسك إلى نتائج عكسية ولن تكون مثمرة على المدى الطويل.

٢ استثمار الوقت في الأشياء التي تعيد الطاقة إليك مجددا

إنه حقًا استثمار وليس هدرًا أن تستمتع بقضاء وقتك في الأمور التي ستمنحك الطاقة البدنية والذهنية، قد تكون رياضة ما أو هواية أو تسلية معينة، وكونك تعرف جيدًا مصادر شحن طاقتك لا يقل أهمية عن معرفة كيفية استغلالها، والاستراتيجية البسيطة هنا هي أن تحدد عدد الساعات التي يمكنك خلالها أن تكون طاقتك ومساعيك في العمل في أعلى مستوياتها (والتي يحددها الكثيرون بفترة أربع ساعات في اليوم على الأكثر من حالة التدفق).

استخدم ساعات العمل هذه للوصول إلى أقصى مجهود لك من التركيز والعمل الخارق، ثم بعدها اقض بقية يومك في استعادة الطاقة وشحنها، حتى تتمكن من العودة إلى حالة التدفق وبنفس الإنتاجية في اليوم التالي، هذا ومن الطبيعي أن تجد القليل من الوقت المستقطع والاستراحة القصيرة في أثناء العمل، لكي تستعيد نشاطك من جديد بشرط ألا يتم تشتيتك وخروجك منه بالكامل.

تكمن الحكمة دائمًا في إدارة الطاقة، لأن انعكاسها في تحسين أداء العمل يولد لدينا الشعور بالرضا والإنجاز، مما يمنحنا أشياء ذات معنى وقيمة مضافة في حياتنا ويحقق السعادة والمزيدمن الطاقة، أما في حال عدم وجود الطاقة الكافية للقيام بعملنا بالشكل الأمثل فهذا ما يسبب التعب وانخفاض الطاقة، ويستنزف طاقتنا بشكل أكبر، والنتيجة أننا لا نعطي سوى اللاشيء فلا نحصد سوى اللاشيء.

٣ يتطلب الأمر منك بعض الطاقة لتوليد الطاقة

أي أن الجلوس بهدف توفير الطاقة، والراحة الطويلة وقضاء الوقت في أمور تشعرك بعدم الجدوى في حياتك لا يمكن أن تمنحك الطاقة، بل تستنزفها فكريًا وذهنيًا، لذا احرص في أثناء تطبيقك الاستراتيجية السابقة أن تعرف الطرق الصحيحة في كيفية قضاء يومك بحيث تستعيد فيها طاقتك من جديد، وابتعد عن الإفراط في الملذات التي ستكون ذات تأثير عكسي لدى مخزون الطاقة لديك.

وبالعودة إلى أرض الواقع، يرى الكثير من متابعي نجوم كرة القدم، أبرزهم رونالدو وميسي، أن وجود امرأة واحدة فقط في حياتهم يجعلهم يركزون أكثر على أهدافهم، على عكس الرياضيين المتعددين في علاقاتهم العاطفية، فهذا النوع من الاستقرار على سبيل المثال سيجعلك ترى الأمور التي تعيد إليك طاقتك بشكل أوضح.

ركز على النشاطات التي تتطلب بعض الطاقة لكنها في المقابل تزيد من رصيدها، كالذهاب إلى نادٍ رياضي لرفع مستويات الطاقة، أو الركض تحت الشمس في الصباح الباكر وبذل بعض المجهود في أسلوب الحياة الصحي، فيما لو أهدرت طاقتك في سيطرة الشهوات عليك وعلى معظم وقتك لن تستطيع المضي قدمًا، وفي هذه الحالة ربما تشعر بحالة من القلق على مستقبلك، وهنا يأتي دور الجانب الإيجابي من الشعور بالقلق حول ما ستكون عليه حياتك في الغد.

ليست كل أشكال القلق سيئة، فالقلق يصحح مسارك في عملية إنفاق طاقتك لتوجيهها نحو الأشياء التي تحقق أهدافك الكبرى والمصيرية على المدى البعيد، بل إن عملية بذل المجهود في الأشياء السليمة لاستعادة طاقتك واستثمارها بالشكل الصحيح هو ما يمنع من تحول هذا القلق للجانب السلبي ويمنع هدرها وبالتالي إطالة الطريق نحو تحقيق غاياتك في الحياة.

علامات تدل على أنك تكره نفسك حتى لو أنكرت!

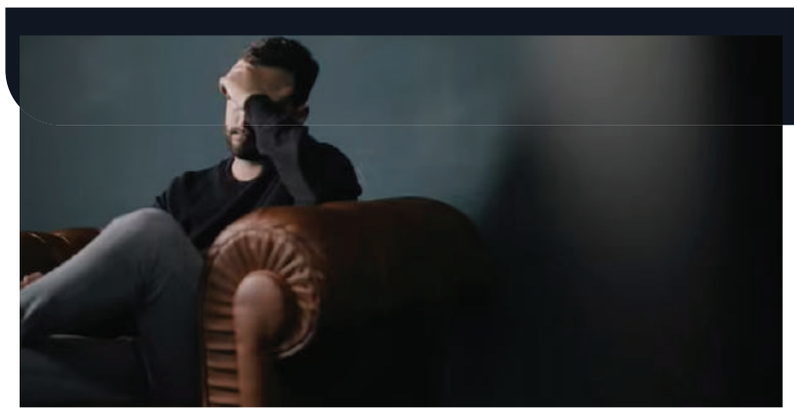

آلاء عمارة

عندما كُنا صغارًا، تمنينا أن نكبر بسرعة، ربما بسبب حماسنا وفتنها، أو أنه الفضول الذي يدفع الأطفال لاستكشاف العالم من حولهم. وتمر السنين وإذا بالأطفال أصبحوا شبابًا وفتياتٍ وتبدأ رحلتهم الجديدة في الحياة. إنها رحلة صعبة تحتاج للثبات والمرور بتجارب مختلفة، لتعلم كيفية مواكبة هذه الحياة الصعبة. يصل الشخص لمرحلة يُدرك فيها حقيقة أنّ الوصول لأي شيء يحتاج إلى كفاح.

هناك مَن يُكافح من أجل السعادة أو ليشعر بأنه شخص جيد، يستحق الحياة الهانئة أو تحقيق أحلامه. في بعض الأحيان يعتقد أنه لا يشعر بالرضا عن ذاته أو حياته، مُصاب بـ كراهية الذات لكن لماذا؟ حسنًا، قبل الإجابة أريد أن أوضح شيئًا من خلال معرفتي بالذات، جميعنا نعتقد بأننا أكثر من نفهم أنفسنا واحتياجاتنا، لكن هذا ليس صحيحًا، في كثير من الأحيان لا يُدرك المرء احتياجات ذاته جيدًا، وعندما أتحدث عن احتياجات الذات، فأنا لا أعني الحاجة إلى الطعام أو الشراب أو بذل طاقة أي نشاط، وإنما أقصد الذات من الداخل.

إنّ الذات البشرية عميقة وغامضة، ما زالت محط اهتمام العلماء والباحثين حتى اليوم. يحتاج فهمها إلى عمق وفطنة وذكاء وعلم، لذلك، لا أعتقد أنّ عمل الأطباء النفسيين سهلًا كما يظن البعض. في كثير من الأحيان يحتاج المرء لشخص يساعده في معرفة ذاته جيدًا، وأفضل شخص يساعد في ذلك هو الطبيب النفسي.

من خلال ما قرأت في حالات علم النفس، لاحظت أنّ المرضى لا يدركون تفسيرات منطقية لتصرفاتهم غير المنطقية إلا بعد مساعدة الطبيب الذي يأخذهم في رحلة زمنية للوراء، ويتوقفون في إحدى محطات الحياة التي حدث فيها أزمة ما، قد تكون طفولة تعيسة أو عائلة مفككة أو صدمة في وقتٍ ما تُركت حلقتها مفتوحة ولم تُحل أو الافتقار إلى العلاقات الوثيقة إلخ. كل ذلك يتراكم في النفس، ويدخل المرء في حالة صراع مع مشاعر كراهية الذات وتظهر هذه المشاعر في عدة صور، منها: الغضب أو تدني احترام الذات أو النظرة السلبية لها وما إلى ذلك من وسائل تدميرها. الأهم من ذلك كله، أن يُدرك المرء مشاعره جيدًا، ويحدد موقفه تجاه ذاته حتى يستطيع البدء في تطويرها نحو الأفضل.

علامات تدل على كراهية الذات

أنت تُمزق ذاتك

عندما تجد نفسك أسوأ ناقد لذاتك وتفكر في أمور قاسية عن نفسك أو تتحدث بشكلٍ سيءٍ عنها يوميًا. فأنا آسفة لإخبارك بأنّ هذه علامات تدل على كراهية الذات . ستجد نفسك قاسيًا بشدة على ذاتك، لدرجة أنك لا تسامحها عندما تُخطئ وتلومها كثيرًا إذا حدث خطأ ما، حتى وإن لم يكن هذا الخطأ منك. إنك تفتقر إلى الثناء على نفسك عند فعل شيءٍ جيدٍ. تشعر بالذنب دائمًا، وأنّك عديم القيمة وتشتكي كثيرًا من حياتك.

تفتقر إلى القناعة

المُقارنة هي أسوأ ما يفعل المرء، وواحدة من أقسى الأدوات التي يستخدمها الشخص في احتقار ذاته. إذا وجدت نفسك تنظر إلى الأشياء التي يمتلكها الآخرون ولا تمتلكها أنت وتنسى ما بين يديك من نعم، فأنت تفتقر إلى القناعة، بل وتظَلم نفسك أيضًا، فهذا النوع من الأحكام القاسية سيجعلك تشعر بالضيق لا محالة، وهذا دليل قاطع على كرهك لذاتك.

كراهية الذات تدفعك إلى أن لا تهتم بنفسك

إذا أحببت شخصًا ما، ستجد نفسك تلقائيًا تهتم بكل تفاصيل حياته وتُكرس مقدارًا كبيرًا من الوقت لرعايته والاهتمام به. وإذا كنت تحب نفسك، ستفعل ذلك أيضًا، ولن تبخل بأي ذرة من الاهتمام تجاه نفسك. لكن إذا لم تفعل، فهذا دليل آخر على كرهك لذاتك، إذا كنت لا تنام جيدًا أو لا تمارس الرياضة المفيدة أو لا تأكل جيدًا، فهذا يعني أنك في أعماقك لا تعطي لنفسك أي اهتمام.

تهرب من الفرح

إذا كنت شخصًا متشائمًا وتبحث عن الثغرات السلبية في أي موقف ولا تسمح لأحد بمساعدتك أو تكره المدح أو الثناء، وتجد صعوبة في الرضا عن الذات وتعتقد أنك لا تستحق أن تحدث لك أشياء جيدة. وتفترض الأسوأ. تنصت للآخرين، تأخذ انتقاداتهم على محمل الجد. هذه كلها علامات تدل على هروبك من السعادة، وهذا يزيد من كراهيتك لذاتك.

تنعزل عن الآخرين

في البداية، يوجد فروق بين عزل النفس عن الناس بقصد والانطوائية. إذا كنت لا تسمح لأحد بالدخول في دائرة أصدقائك وتكافح لتكوّن أصدقاء. لا تبذل جهدًا في الاتصال بأصدقائك، تتهرب من المواقف الاجتماعية، وتُفضل أن تقضي معظم وقتك في البيت، حتى وإن كنت تُريد من داخلك الخروج وقضاء بعض الوقت مع الناس. هذه علامات مؤكدة على كراهية الذات .

كراهية الذات تعني أن تكره طبيعتك

عندما تُغير طريقة تعاملك من موقف لآخر، فأنت ترتدي قناعًا، لا تريد أن يعرف الآخرون طبيعتك لأنك تكره نفسك. تُحاول دائمًا أن تصبح محبوبًا من الآخرين. تشعر بالخجل من ذاتك وتتمنى لو كنت شخصًا آخرًا. تعتقد أنه لن يتقبلك أي شخص.

تخاف من الأحلام

تشعر دائمًا بالخوف من الآمال العالية، فأنت تشعر دائمًا بازدراء ذاتك، وتخاف المجازفة لأن اعتقاداتك تُصور لك أنك لن تستطيع، فما الفائدة من الأحلام الكبيرة؟ إضافة إلى الخوف من الرفض أو الفشل المحتملين، هذه العوامل تُشعرك بالإحباط، وبذلك تحرم نفسك من فرص التقدم للأمام، وبالتالي يصعب عليك النجاح.

تكذب كثيراً

يختلف كذب الشخص الذي يكره نفسه عن كذب الشخص السيء، فالأخير يكذب من أجل التلاعب بالآخرين، أما الذي يكره نفسه، فهو يكذب لأنه يخاف من إظهار حقيقة اهتماماته.

تعتذر دائماً

يحتقر الشخص الكاره لنفسه ذاته كثيرًا، لذلك يشعر دائمًا بأنه مذنب، ويعتذر على كل شيء حتى وإن لم يرتكب خطأ. كما أنّ اعتذاراتهم صادقة، كما لو أنهم قد أخطأوا بالفعل.

تجد صعوبة في تحديد اختياراتك

يجد الأشخاص الذين يكرهون أنفسهم صعوبة بالغة في الاختيار، قد تكون الحالة متقدمة فلا يستطيع اختيار طعامه أو شرابه أو ملابسه، ويمثل أمر اتخاذ قرار مسألة صعبة بالنسبة لهم، فالاختيارات متعلقة بالشعور بالهوية، وهذا أمر لا يحسنونه، لأنهم يخافون إظهار هويتهم الحقيقية في أغلب الوقت.

ما زلت عالقاً في الماضي

هناك العديد من الذكريات السيئة العالقة في الماضي من تنمر الآخرين أو موقف مُهين أو صدمات سيئة. يستطيع البعض تجاوزها، لكن كراهية الذات تجعل من صاحبها يُفضل البقاء أسيرًا لهذا الذكريات بكل ما يتعلق بها.

لا تستطيع قول لا

يخاف الكثير من هؤلاء الأشخاص أن يتركهم الآخرون ويرحلوا، يخافون من قول لا لهم على أي طلب، فهم يكافحون للحصول على أصدقاء، ويعتقدون أنهم قليلو القيمة، ويحتقرون أنفسهم. لذلك، من الطبيعي أن يخافون من قول لا.

بعض النصائح للتخلص من كراهية الذات

*افهم المشكلة جيدًا: إذا أردت حل مشكلة ما، عليك النظر إلى جذورها أولًا، اجلس مع ذاتك وحاول تحدد مصدر هذا الشعور، فكر في الأشياء التي تثير مشاعر كراهية الذات لديك. أعلم أن التدوين مفيد كثيرًا لعلاج أمور كثيرة، لكنه حقًا أداة فعّالة لاستكشاف ذاتك. دوّن كل يوم ما فعلته في يومك، ولاحظ الأفعال التي قُمت بها وكتبتها ثم أمعن النظر وفكر جيدًا. حتمًا لتصل للإجابة بمرور الوقت.

* تَحدى الأفكار السلبية: غالبًا ما تأتي الأفكار السلبية عندما تجلس في مكانٍ غير مناسب للتدوين أو التفكير، لذا سيكون من الأفضل إجراء محادثة داخلية مع ذاتك. ربما تسمع صوتًا داخليًا يخبرك: "أنا أكره نفسي"، أسأل أنت بسرعة: "لماذا؟"، من الممكن أن يأتيك الرد الداخلي قائلًا: "لست جميلًا في هذا الفستان"، كُل ما عليك فعله أن ترد: "هذا ليس صحيحًا" وفكر في الأسباب التي تجعل هذه الفكرة السلبية خاطئة. أعلم أنّ الوقوف أمام الأفكار السلبية أمر شاق. لكنه ضرورة يجب القيام بها للتخلص من مشاعر الكراهية المؤذية تلك.

*تدرب على التحدث مع النفس بإيجابية: انتهز أي فرصة تشعر فيها بالرضا عن نفسك واكتُب قائمة بالأشياء التي تُحبها في نفسك، لكن قد لا تستطيع التفكير في أي شيء تحبه في نفسك، وهذا طبيعي، فالحب عاطفة قوية، ومن الصعب الشعور به وأنت تُكن لذاتك كرهًا شديدًا. لذلك، يمكنك وضع قائمة بأشياء لا تكرهها في نفسك. احتفظ بهذه القائمة، واقرأها كل يوم وعندما تشعر بنفسك غاضب أو أُثيرت بداخلك مشاعر الكره من جديد.

*أعد صياغة الأفكار السلبية: تعتمد هذه التقنية على التفكير في الأشياء لكن من منظور مختلف أكثر إيجابية. بدلًا من قول "أنا سيء للغاية في تقديم العروض بالعمل" يمكنك قول "لا أشعر أنني قدمت العرض جيدًا اليوم". إنه تغيير بسيط، لكنه لا يجعل هذه الفكرة السيئة تسيطر عليك.

*اقضِ وقتًا ممتعًا مع الأصدقاء: يساعَد التواصل مع الأصدقاء والأحباء وقضاء الوقت السعيد معهم على تحسين الحالة النفسية، كما أنه يُخرج المرء من دائرة العزلة التي يعيش فيها، بسبب كرهه لذاته. اتفق مع أصدقائك على وقتٍ لشرب القهوة أو الخروج إلى أي مكانٍ آخر خارج المنزل. سيُساعد ذلك كثيرًا.

*تعاطف مع ذاتك: من أصعب الأشياء التي يستطيع الشخص القيام بها، لكن عندما يتصالح الشخص مع ذاته، ويعطي مبررات لنفسه أنّ أخطاءه في حق نفسه كانت نتيجة لحالة من الفوضى التي كان يعيش فيها، سيتحسن الوضع أكثر. وإذا وجدت الأفكار السلبية الخاصة بكره الذات بدأت تتصاعد من جديد، قُل لنفسك لا بأس، واعترف أنك لست على ما يرام وأهدأ.

*اطلب المساعدة: كراهية الذات مشكلة نفسية، ولا بأس من طلب المساعدة، سواء من الطبيب النفسي أو صديق مُقرب موثوق بالنسبة لك. كثير منا يعاني من هذه السلوكيات المدمرة للذات، وهي تُضر بصحتنا العقلية وتؤثر على عاطفتنا. ويتعرض الكثير إلى مشاعر الفراغ أو انعدام القيمة أو عدم الأمان، هذا يؤدي إلى كراهية الذات . لكن عندما يُدرك المرء مشاعر كره النفس جيدًا، سيصبح من السهل عليه التغلب عليها وبمرور الوقت سيتحسن وضعه ويتعلم أن يُحب نفسه أكثر، ويحيا في صحة وسعادة. وبمرور الوقت، عندما تتحول من قول: " أنا أكره نفسي" إلى "سأقوم فالأفضل غدًا" ستتحسن الحياة كثيرًا.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

نظريات القيادة: هل الشخصية القيادية موهبة فطرية أم مهارة مكتسبة؟

مريم يونس

ما الذي يجعل بعض الناس يتفوقون في الأدوار القيادية؟ تسعى نظريات القيادة إلى شرح سبب وكيفية وصول بعض الأشخاص إلى مستوى القيادة، حيث تركز هذه النظريات على خصائص القادة، في حال أن البعض يحاول تحديد السلوك الذي يمكن للشخص تبنّيه من أجل تحسين قدرته القيادية في المواقف المختلفة، وقد أشارت التحليلات المبكرة حول سيكولوجية القيادة إلى أن هذه المهارات هي قدرات يولد بها الناس بالفطرة، حيث اقترحت هذه النظريات أن بعض الناس كانوا ببساطة "قادة منذ الولادة"، أما النظريات الحديثة فقد أشارت إلى أن امتلاك سماتٍ معينة قد يساعد على جعل الناس قادة بطبيعتهم من خلال تنمية مهاراتهم، مع الإشارة إلى أن التجربة والمتغيرات الظرفية تلعب دورًا مهمًا أيضًا.

فهل القيادة الناجحة تصنع مديرًا ناجحًا أم العكس؟ إنه سؤال الدجاجة والبيضة الإشكالي نفسه، هذا ما يدفع الناس إلى التساؤل عن الفرق الحقيقي بين القائد والمدير، حيث إن القيادة والإدارة مصطلحان مختلفان لكنّهما رفيقان ويجب أن يسيرا جنبًا إلى جنب، فالمدير الفعّال في دوره يجب أن يتحلى بمهارات قيادية معينة، وكذلك القائد الناجح يجب أن يدرك كيف يدير موظفيه لبناء مؤسسة ناجحة.

نظريات القيادة

مع زيادة التركيز على علم نفس القيادة في المئة عام الماضية، تمّ إبراز عدد من نظريات القيادة المختلفة للإجابة على التساؤلات التالية: ما الذي يجعل القائد عظيمًا؟ هل هناك عوامل شخصية محددة مناسبة لأدوار القيادة، أم أن معطيات الموقف ترسم الشخصية التي يجب أن تتولّى المسؤولية؟ فعندما ننظر إلى القادة في الحياة العامة نتساءل بماذا يتفوقون عن غيرهم لتولّي هذه المناصب!

اهتم الناس بالقيادة على طول مراحل التاريخ البشرية وازداد الاهتمام بها في الجزء الأول من القرن العشرين، حيث ركزت نظريات القيادة الأولى على السمات المميزة بين الأتباع والقادة، بينما أشارت النظريات اللاحقة على عوامل أخرى مختلفة مثل مستويات المهارة والعوامل الظرفية، في حين نشأت العديد من نظريات القيادة التي يمكن تصنيف معظمها على أنها واحدة من ثمانية أنواع رئيسية سندكرها لاحقًا، هذه النظريات هي مدارس فكرية مختلفة أسسها الباحثون والفلاسفة والخبراء المعرفيون لشرح كيفية صناعة قائد.

تُلْقي هذه النظريات الضوء على السمات والسلوكيات التي يمكن أن تساعد الأفراد على تنمية قدراتهم القيادية، إليك بعض نظريات القيادة الرئيسية التي يحتاج كل مدير إلى معرفتها للبقاء في القمة:

نظرية الطوارئ

تقترح هذه النظرية أنه لا يمكن تطبيق طريقة أو أسلوب واحد للقيادة في جميع المواقف، بمعنى آخر: قد يكون هناك متغيرات وأخطار في موقف معين وبالتالي طريقة التعامل معه تختلف، في هذه الحالة يجب على القائد اختيار الاتّجاه الصحيح للعمل مع وجوب مراعاة هذه المتغيرات.

يقول الباحثان في مجال القيادة وايت وهودجسون في هذا الخصوص: "القيادة الفعالة تدور حول تحقيق التوازن الصحيح بين الاحتياجات والسلوك والأسلوب"، فالقادة الناجحون لا يمتلكون أفضل الصفات وأحسن السمات فحسب، بل يمتلكون أيضًا القدرة على التصرف الواعي السليم وتقييم احتياجات أتباعهم وتحليل الموقف الحالي وفقًا لذلك.

نظرية القيادة الظرفية

تؤكد النظرية الظرفية على أهمية المتغيرات الظرفية ولا تعتبر أسلوب قيادة أي شخص على أنه أفضل من أساليب الآخرين، حيث طرح الأستاذ الأمريكي "بول هيرسي" ومعلم القيادة "كين بلانشارد" أن النظرية الظرفية هي مزيج من عاملين: مستويات نضج الأتباع، وأسلوب القيادة، فوفقًا لهذه النظرية ستتطلب المواقف المختلفة أساليب عديدة في القيادة واتخاذ القرار، ويجب على القادة التصرف من خلال الحكم على الموقف الذي يواجهون.

نظرية القيادة التحويلية

تركز نظرية القيادة التحويلية المعروفة أيضًا باسم "نظريات العلاقة" على العلاقة بين القادة والأتباع، كما تتحدث هذه النظرية عن نوعية القائد الملهم و"الكاريزمي"، ما يشجع أتباعه على التقدم وبذل أفضل ما يمكن في أداء المهمة.

عادةً ما يتحرك القادة المتمثلون بهذه النظرية من خلال قدرتهم على إظهار أهمية المهمة لأتباعهم والمصلحة العليا التي ينطوي عليها أداء المهمة، فهؤلاء القادة لا يركزون على أداء الفريق فحسب، بل يمنحون أيضًا أفراد الفريق الدافع والتشجيع المطلوب للوصول إلى ذروة طاقتهم وإمكانياتهم من خلال نظريات القيادة هذه التي تساعد على صقل المهارة.

نظرية المعاملات

تدور نظريات المعاملات والمعروفة أيضًا باسم "نظرية الإدارة" أو "نظرية تبادل القيادة" حول دور التنظيم والإشراف والعمل الجماعي، حيث تُبنى هذه النظرية على نظام المكافآت والعقوبات، وغالبًا ما تستخدم النظريات الإدارية في الأعمال على الشكل التالي: عندما ينجح الموظف تتم مكافأته وعندما يفشل تتم معاقبته أو توبيخه.

النظرية السلوكية

في النظرية السلوكية ينتقل التركيز من سمات أو صفات القادة إلى سلوكياتهم وأفعالهم. في تناقض حاد مع نظرية الرجل العظيم ونهج نظرية السمات في القيادة، تعتبر هذه النظرية أن القيادة الفعالة هي نتيجة للعديد من المهارات المكتسبة من خلال تأكيدها على أن الفرد يمكن أن يتعلم كيف يصبح قائدًا جيدًا. واحدة من أفضل نظريات القيادة، حيث تستند النظرية السلوكية على الاعتقاد بأن القادة العظام يُصنعون لا يولدون، كما تركز على تصرفات القادة وليس على الصفات العقلية أو الحالات الداخلية، فوفقًا لهذه النظرية يمكن للناس أن يتعلموا كيف يصبحوا قادة من خلال التعليم والاهتمام.

نظرية الرجل العظيم

واحدة من أقدم نظريات القيادة وتستند إلى افتراض أن القيادة هي ظاهرة فطرية وأن القادة "يولدون لا يصنعون"، ووفقًا لهذه النظرية يتمتع الشخص القادر على القيادة بسمات القائد المتمثلة بالسحر والفكر والثقة ومهارات الاتصال والكاريزما والاستعداد الاجتماعي منذ الولادة، حيث تشير مثل هذه النظريات إلى أن الناس لا يستطيعون حقًا تعلم كيف يصبحون قادة أقوياء، فهو شيء فطري إما ولد معك أو لا، كما تصور هذه النظرية القادة العظماء على أنهم أسطوريون وبطوليون ومُقدَّر لهم الارتقاء إلى القيادة عند الحاجة، كما تم استخدام مصطلح "الرجل العظيم" فيما مضى لأنه كان يُنظر إلى القيادة في المقام الأول على أنها صفة ذكورية خاصة فيما يتعلق بالقيادة العسكرية.

نظرية السمات في القيادة

تَسير هذه النظرية على خطى نظرية الرجل العظيم في افتراض أن القادة يولدون بسمات تجعلهم ملائمين لدور القائد أكثر من غيرهم الذين يفتقرون إلى تلك الصفات الفطرية، حيث تحدد صفات معينة للقائد مثل الحنكة والذكاء والشعور بالمسؤولية والإبداع وأمور أخرى تتيح للفرد التفوق.

لكن هناك الكثير من الأشخاص الذين يمتلكون الصفات المرتبطة بالقيادة، ومع ذلك فإن العديد منهم لا يسعون أو يصلون إلى مناصب قيادية، هناك أيضًا أشخاص يفتقرون إلى بعض تلك الصفات ومع ذلك فهم يتفوقون، وهذا ما يشكّل صعوبة في اتّباع هذه النظرية في القيادة بسبب صعوبة التفسير إلى الآن.

الخلاصة

تستند نظريات القيادة على طرق مختلفة في التفكير، فالبعض يركز على السمات والصفات، والبعض الآخر يتطرّق إلى أهمية الجوانب الظرفية الطارئة التي تؤثر على سلوك القادة، وكالعديد من المفاهيم السلوكية الأخرى، فإن القيادة متعددة الأبعاد والجوانب وهناك العديد من العوامل التي تدخل في تكوين شخصية القائد، ونظرًا لأن الجانب الإنساني من العمل هو أحد العناصر الأكثر أهمية التي تحدد نجاح المؤسسة أو فشلها، فستظل القيادة دائمًا أكثر المهارات قيمة في عالم الأعمال.

عشوائية الطبيعة أم غضب السماء.. لماذا تحدث الزلازل على الأرض؟

دعاء رمزي

لماذا يُسلِّط اللَّه الزلازل على المسلمين، وكيف يكون رحيمًا ويترك الأطفال والأبرياء والمؤمنين به تحت الأنقاض في مشاهد تفزع لها القلوب، وكيف يحرم رضيعًا من والدته أو أبًا من ابنته؟

أسئلة واستفسارات واعتراضات لا نهائية طرحها المئات والآلاف سرًا أو جهرًا بعد زلزال سوريا وتركيا المدمِّر، وعلى الرغم من أنه لم يكن أول زلزال على مستوى العالم أو منذ خلق اللَّه البشرية ولن يكون بالطبع الأخير، فضلًا عن البراكين والفيضانات والفيروسات التي يتزايد عددها كل عام، إلا أن حجم التدمير الشامل به وتزامنه مع الكثير من علامات قيام الساعة جعل الكثيرين يتساءلون هل اللَّه تعالى غاضب علينا؟ أم أن ما حدث هو من الأمور العادية في الطبيعة؟

وفي الحقيقة فإن الإجابة مزيج بين هذا وذاك..فيقول ابن القيم إنه من تأثير معاصي اللَّه في الأرض ما يحلّ بهم من خسف وزلازل.

وذكر ابن أبي الدنيا حديثًا مرسلًا إن الأرض قد تزلزلت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فقال إن ربكم ليستعتبكم فأعتبوه، وتزلزلت مرة أخرى في عهد عمر بن الخطاب فقال للناس إن هذه الزلزلة إنما لشيء قد فعلتموه فإذا عادت لن أساكنكم فيها.

وورد عن أنس بن مالك أنه دخل على السيدة عائشة مع رجل آخر وطلبوا منها الحديث عن الزلزلة فقالت إن الناس إذا استباحوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا بالمعازف فإن اللَّه يأمر الأرض أن تتزلزل بهم فإن تابوا هدأت وإلا هدمها عليهم، وعندما سألوها هل هذا عذاب، قالت لا وإنما هو موعظة ورحمة من اللَّه تعالى واستعتاب ليعود المؤمنون إلى الطريق القويم قبل يوم الحشر العظيم.

لكن إذا كان الأمر من هذه الناحية فقط، وأن الزلازل والبراكين عتاب من اللَّه تعالى للمؤمنين به تعالى وتذكيرهم به، فلماذا يُصاب بها الكافرون والملحدون على مستوى العالم، ألا يتعرضون للزلازل والبراكين والفيضانات أيضًا؟

بالتأكيد يتعرضون، ولكن لهذا قصة أخرى.. فقد مرّ الرسول عليه الصلاة والسلام على جنازة فقال مستريح ومستراح منه، فقالوا يا رسول اللَّه ما المستريح وما المستراح منه؟ فقال إن العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها وينعم برحمة اللَّه، ولكن العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد.

فكما خسف اللَّه تعالى بقارون الأرض وأهلك فرعون بجيشه وسلّط الطوفان على قوم نوح فأهلكهم إلا قليلًا، فهو أيضًا تعالى يضرب من لا يؤمنون به حتى لا يكونوا فتنة للمؤمنين من ناحية وليذكرهم بضعفهم من ناحية أخرى، وأنه مهما تقدم الإنسان واكتشف من العلوم ما يتنبأ به بالكوارث فإن خلق اللَّه أشد وأكثر قوّة دائمًا.

لكن ماذا عن الرُضّع والأبرياء، ما ذنبهم في هذه الكارثة؟.. يشاء اللَّه العليّ القدير أن يردّ بشكل عملي على المشككين في رحمته تعالى، فيخرج رضيع بعد أكثر من ١٢٠ يومًا سليمًا مُعافى من تحت الأنقاض وهو يضحك ويبتسم ويخطف القلوب.

ويشاء أيضًا برحمته وقدرته أن تولد جنين أنثى بحكمة إلهية بالغة وتتوفى والدتها لتعيش هي وتتلقى آلاف الطلبات للتبني، ويشاء أيضًا أن يتوفى أطفال لعلهم يكونون سببًا في دخول والديهم للجنة إذا صبروا، وهكذا كل يوم نكتشف آيات ومعجزات لا حصر لها من جراء زلزال مكث ٤٠ ثانية فقط ولكن تأثيراته قد تمتد إلى سنوات لمن يعقل ويتعظ ويتأكد أن زمن المعجزات لم ولن ينتهي.

وفي الصحيحين عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إن جيشًا يغزو الكعبة فإذا كانوا ببيداء الأرض يُخسف بأولهم وآخرهم، فقالت: يا رسول اللَّه كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ فقال:»يُخسف بأولهم وآخرهم ثم يُبعثون على نياتهم».

إذًا، فإن الموت ليس شرًا إلا للعبد العاصي أو الكافر أو الملحد، ولكنه للمؤمن والمُطيع قمة النعيم والرحمة، فمن رأى الزلازل ونجا منها يذكر اللَّه ويتصدق ويزداد اقترابًا، ومن لم ينجُ فهو في رحمة اللَّه عز وجل ويُبعث على نيته وقيل إنه يكون من الشهداء.

هل كثرة الزلازل من علامات اقتراب الساعة؟.. من لا يُشككون في رحمة اللَّه تعالى عز وجل وعلى يقين بأن فعله كله خير لا يستطيعون على الإطلاق مقاومة هذا التساؤل.

فقد شهد العالم في عام ٢٠٢٠ نحو ١٤٠٠ زلزال متوسط القوة، ولكن في عام ٢٠٢١ ارتفع العدد إلى ٢٢٠٠ زلزال، كما تزايد بشدة شعور الناس في المنازل بالزلازل البسيطة حتى التي لا تتسبب في أي تدمير أو خسائر في الأرواح.

فعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج أي القتل وحتى يكثر المال فيكم فيفيض».

ويقول الكثير من الفقهاء إن كثرة

الزلازل والأوبئة والبراكين هي بالفعل من علامات يوم القيامة ولكن من العلامات الصغرى، والتي قد تستمر لمئات أو آلاف السنوات، فيوم عند اللَّه تعالى كألف سنة من حسابات البشر «وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ». وفي حين اختلفت التفسيرات لمعنى ألف سنة وهل تعني العذاب أم الأيام الستة التي خلق اللَّه تعالى بها الكون أم أيام الحساب في الآخرة، إلا أنه من المؤكد أن ظهور العلامات الصغرى تعني اقتراب يوم القيامة، ولكن هل في هذا العقد أم بعد ألف أو مليون عام آخر؟ فلا أحد يمكنه أن يعلم.

فيقول اللَّه تعالى «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (١٨٧)».

أي أنه مهما كثرت العلامات والتنبؤات فإن يوم القيامة سوف يأتي بغتة، وقد ظهرت علامات صغرى بالفعل منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أي منذ مئات السنوات، وقد يكون أمام البشرية مئات السنوات الأخرى أو ساعات أو أيام، لا أحد يمكنه أن يعلم.

فالزلازل من آيات اللَّه تعالى التي يرسلها تخويفًا وتذكيرًا، وهي ضرورية للتنفيس عن الأرض ومن خصائص الطبيعة الأساسية، وهي موجودة منذ خلق اللَّه تعالى الأرض ومن عليها. وقد يكون عددها ارتفع، أو القدرة على قياسها والشعور بها فقط هي التي تطورت مع تقدم الوسائل التقنية.

فإذا رغبت في أن تكون بأمان منها أو لا تضرك في شيء فعليك فقط بالأخذ بالأسباب والرضا بقضاء اللَّه وقدره والتأمل في خلقه وفي آياته، وبعد هذا لن يضرّك شيء إذا اهتديت.

Bi çavê tirkan zimanê kurdî û ‘Dagîrkirina Tarîtîyê’

Ez dixwazim di vê nivîsa xwe da bi kurtî behsa romannûs Bextyar Elî û romana wî ya dawîn a bi navê “Dagîrkirina Tarîtîyê” bikim. Roman, cara pêşîn bi kurdîya soranî di sala 2020î da çap bûye, di sala 2022yan da ji alîyê Besam Mistefa ve bo kurmancîyê hatîye amadekirin. Weşanên Neqşê û Weşanxaneya Şilêrê bi hev ra li Qamişloyê mafê çapkirinê girtiye ser milê xwe. Ji bo belavkarîyê bi Pirtûka Kurdî ra li hev kirine û li Stenbolê hatiye çapkirin. Ji bo Bextyar Elî (1960-Silêmanî) meriv kare bibêje ku bi helbestê ketiye nava wêjeya kurdî, lê bi ronakbîrîya xwe ra bûye romannûsekî navdar ê kurd ku çîroknûsê navdar ê kurd Şêrzad Hesen (1951-Hewlêr), li ser wî wiha dibêje: “Heq e Bextyar Elî xelata Nobelê ya edebîyatê wergire, lê bextreşîya wî ew e ku kurd e. Di nava kurdan da dijminê merivên xwedî şîyan û talênt ji dostên wan zêdetir in.” (Bajarên Mosîqarên Spî r. 4) Ligel bi dehan berhemên wî yên helbestî û ronakbîrî (felsefî), ev (Dagîrkirina Tarîtîyê) romana wî ya heştem e. Em pê hesîyan ku dê ev roman li Mala Şanoya Almanî wek şano di vê hefteyê da bê pêşkêşkirin. Romaneke dîrokî ye. Kesên bixwazin li ser romana kurdî (Kurmancî) ya dîrokî agahîyên berfireh bigirin, dikarin teza masterê ya Fahriya Adsayê ya bi navê “Romana Kurdî (Kurmancî) ya Dîrokî: Bîra Civakî û Nasname”yê bixwînin. Bi awayekî akademîk 11 romanên (Elîyê Evdirehman-2, Yilmaz Çamlîbel-1, Erebê Şemo-1, Tosinê Reşîd-1, Mehmed Uzun-3 û Jan Dost-3) dîrokî yên Kurdîya Kurmancî hatine analîzkirin. Lê ev roman ne wek romanên navborî ye. Ev roman li ser dîroka (1945-1994) dagîrkirina dewleta Tirkîyeyê (asîmîlekirin û jiholêrakirina kurdî) ye û bi mebesta li ber çavan raxistina helwesta tirkan li hember navê kurd û zimanê kurdî bi hunereke xurt hatîye sêwrandin (honandin). Di navenda romanê da çîroka karakterê bi navê Îsmet Oktayî cih digire. Ew yek ji Gurên Boz ên bi ser Partîya Tevgera Nejadperist (MHP) ve ye. Şevekê ew û mamosteyek hevalê xwe, Mewlûd Akturk bi hev ra derin mala Pekşanê ya ku keçên laşfroş lê ne. Ew bi alkolê sermest bûne, lê keça bi navê Tansuyê dema bi Îsmet ra dikeve têkilîyê jê ra dibêje “ez ê wisa li te bikim ku tu navê xwe jî ji bîr bikî.” Ji wirê tê malê radizê. Dema sibehê radibe zimanê tirkî ji bîr kiriye û tenê dikare bi kurdîyê biaxive. Ev rewşa wî di nava du rojan da li cihekî wek Nûşehrê ji alîyê her kesî ve tê bihîstin. Bi awayê nexweşîna webayê ji alîyê rayedarên dewletê û Gurên Boz ve tê nirxandin û bi dizî bo Enqereyê tê veguhastin. Hemû dewlet radibe ser pêyan. Wekî ku li ser bergê dawîn yê pirtûkê jî heye, rewş wiha hatîye pêşkêşkirin: “Li destpêkê , Wezîrê Tendirustîyê yekem kes bû ku hizir kir wergêrekî kurdîyê peyda bikin û hewl bidin tê bigihin bi serê vî mirovî da çi hatiye û berê çi kar dikir û di çi şert û mercan da tûşî vê nexweşîyê bûye. Lê hemû dizanin bilêvkirina navê zimanê kurdî û axiftina pê qedexe ye. Ew bi xwe (Îsmet Oktay) mirîdê rêbaza “Alparslan Turkeş”î bû, bawerîya wî nebû zimanekî wisa û neteweyekê wisa heye, niha here bigere û bilûbîne kesekî jê ra peyda bikin karê tercimanîyê jê ra bike! Karekî wisa ne layîqî rêzdar wezîrî bû. Wezîr hema ku navê “kurdî”yê bihîst rasterast mesele wek pirsgirêkeka sîyasî ya xofdar zanî, baş dît ji bilî pizîşk û dermansazan, hin kesên ku pisporên ewlekarîya neteweyî ne jî û ji metirsîya wî derdî tê digihin, werin nav pirsgirêkê.

Bi bihîstina navê kurd, rewşa Serokkomar (1977) Admîral Fahrî Koruturkî jî têk diçû. Her carekê ew nav dibihîst, divabû piştî wê hebeka serêşê bixwe. Çimkî Admîralî jîyana xwe ya leşkerî li ser deryayê derbas kiribû, tiştekî zêde li ser rewşa wan gundên kavil û xopan ên rojhilatî nizanîbû; xwe wekî nûnerê wê Tirkîyeyê hesêb dikir ku li raserê deryayê ye, Tirkîyeya ku diçe dûr û awira xwe li dûr vedide.” Dema ku dewleta Tirkîyeyê li wergêrekî kurdî digere, hemû sazîyên ewlekarîyê di serî da MÎTê haydar dike ku

kesekî tirk ê pê ewle bê dîtin. Feremandarê leşkerî yê li Dîyarbekirê, Tuggeneral Mistefa Barutî bangî, Elî Îhsanê ku di MÎTê da wek sîxur li zîndanên dewletê guhdarîya kurdên zîndanî dike, bi raporan agahî dide dewletê da cezayên giran li girtîyan bê sepandin, dike. Bo wergêrîya Kurdî, wî dişîne Enqereyê. Elî Îhsan kurê Tariq Akansuyî ye. Tariq Akansuyê ku xwe wek “qomîserê zimên” dida nasîn, li Zanîngeha Ziman, Tarîx û Erdnîgarîyê ya Enqereyê Mamosta bûye. Berî 32 salan bo jiholêrakirina zimanê kurdî hatibû li Dîyarbekirê bi cih bûbû. Tariq Akansuyî li wir bû da ku navan li navçeyê bikin, bajar bi bajar, gund bi gund, newal bi newal, çem bi çem û kevir bi kevir. Berî ku were vê derê, çavê wî bi Serokkomarî (1945) “Îsmet Înonu”yî ketibû, rûniştineka dirêj û girtî pê ra saz kiribûn, ferman û hêz jê wergirtibûn ku zimanê tirkî li hemû rojhilat û başûrê rojhilatî belav û qayîm bike. Xwe bi xwe digot: “Şandîyê serokkomarî ji bo bihêzkirina stûnên zimanê tirkî li rojhilatê Anatolya û navçeyên sînorî yên başûr û rojhilatî.” Nexweşîyeka dirêj bû bi xweşî di her helkeftekê da dubare dikir. Li wir bû da ku her tiştê li ser vê axê ne tirkî be ji holê rake. Tekane kes bû bawerîya serokên cumhurîyetê pê dihat ku karekî wisa bidin destê wî, wî bişînin nav bajarên kulmoz û piştrast bin dikare bi awayekî serkeftî vegere. Çendik û çend salan li Enqere û Stenbolê birêveberê buroyeka taybet û serokê komîteyeka bidesthilat a bi navê “Komîteya Emnîyeta Zimanî”yê bû. (r. 36-37) Tariq Akansuyî bi xwe der barê kurdî da wiha dibêje: “Ji bo ku tu dijminê xwe bişikînî û têk bibî û serê wî bi erdê ve pehn bikî, divê di destpêkê da çeka wî jê bidizî, çeka van kurdan jî ji bilî zimanê wan ne tiştekî din e. Ew ne wekî ereban in, Quraneka wan nîne ku xelkê pê bixapînin, ne wekî farisan in jî Mewlana û Hafizekî wan nîne ku xwe pê qure bikin, ne wekî ermenan in jî ku hemû filehên dinyayê li pişta wan bin, çiyê van kurdan heye çi nîne tenê ev zimanê wan heye, her gava ku tû karibî vî zimanî ji wan bistînî, dê wek mêrikê berfê li ber tavê bihelin.” (r. 211) Karakterên sereke yên vê romanê bi piranî (Tariq Akansu, herdu kurên wî Arsîn û Elî Îhsan, Îsmet Oktay, Dîlek Şahên, General Heqî Sunay û hwd.) tirk in ku dikarin bo tunekirina zimanê kurdî xwe tune bikin. Ew hemû kurdan hov dihesibînin. Heta Akansuyî ji bo vê dîtina xwe biselimîne hirçekî kovî distîne û di mala xwe da, zîndanî dike. Meriv dikare bibêje wek hunera wêjeyî ev bûye metaforeke xurt. Lê du karekterên kurd hene yek Zekî Rizayê Dêrsimî ye ku li Denizlîyê asîmîle bûye û di MÎTê da wergêr e, ya din jî dîya Îsmet Oktayî ye, dibe keçek Dêrsimî be ku bavê Oktayî pê ra zewicîye. Ev her du kes jî vedigerin ser koka xwe. Zekî Riza di dawîya karê xwe da fêrî kurdî dibe. Dîya Oktayî jî bi dizî di zaroktîya wî da, ew fêrî kurdî kirîye. Di dawîya gelek êşkişanê da Îsmet Oktay mecbûr dibe ku bireve başûrê Kurdistanê. Ev roman gelek dirêj e (722 rûpel e). Ji ber tunebûna cihê rojnameyê ez mecbûr im li vir nivîsa xwe bi dawî bikim. Hêvî dikim zimanhezên kurd vê romanê meraq bikin.

Xwebûn

Apê Osman Sebrî

Berî gî divê em ji miletê xwe ra bin, paşê, ji xelkê ra bin. Niha, tu bavê xwe birçî bikî û herî xulamiya xelkê bikî, ev ne camêrî ye! Me welê kiriye. Me tim bavê xwe hîştiye û em çûne ji xelkê ra me xulamî kiriye. Mebesta min ku berê em bavê xwe xwedî bikin, paşê, em herin qenciyê bi xelkê bikin, mala Xwedê ava. Niha, binêre, îraq û îran li hev dixin, li ortê Kurmanc dimrine. Topên wan tên ser Kurmancan, ên wan tên ser Kurmancan. A, holê bûye. Yanê, gava em dibên em ji xwe ra bin, ne mîna em xirabiya xelkê bikin. Ez ne hevalê xirabiyê me. Lê, ne me xulamê xelkê bin jî, lo! “Xelkê li me kiriye bazara ga. Îca, ga tînin, pê cotê xwe dikin, rezê xwe dajon, bêndera xwe pê dikutin, dikin û dikin… Berê, bar jî li ga dikirin. Her tiştî pê dikin. Tenê ji xebata wî kayê didinê. Çima kayê didinê? Ji ber ku nikare kayê bixwe, kayê didinê. Bikari bûya bixwara, ka jî ne didanê” Lê, ne em xulamê xelkê bin jî, lo!

Apê Osman Sebrî
(1905, Narince - 1993, Şam)

Çavkanî: Osman Sebrî Apo

Şehîdê Çeşmê Cellad im

Şehîdê çeşmê cellad im,
hewadar im bi bejnê ra
Di `ilmê ‘eşqê neqqad im,
rîwayet kim ji ‘amê ra
Ji her kes ra rîwayet kim,
hemî xelkan hîdayet kim
Nikatan ez dîrayet kim,
mûhaye me ji dersê ra
Mûheya hazir im her dem,
esîr û bêhiş û sersem
Ku zilf û kakul û purçem,
bi lef bêtin bi baê ra
Bi lef bên kîsûyê taze,
bi saz û çoş û awaze
Rûxê aşiq dibit xaze,
ji ber tîrê di cergê da
Xedemg in min di nêv cergê,
kişandim haletê mergê
Dema davêje dil zergê,
dikim efxan bi derbê ra
Ji ber derbê hîlak im ez,
hezîn û derdinak im ez
Kebab û sîne-çak im ez,
hewesbaz im bi yarê ra
Hewesbaz im bi xemxwarî,
cîhan yekser Ii min tarî
Ji min tên nale û zarî,
sehergahan bi fecrê ra
Di fecr û zûhr û êvaran,
dikim feryad û hewaran
Qewî dûr im ji nazdaran,
birîndar im ji hicrê ra
Ji hicra te birîndar im,
hezîn û dilkul û jar im
Seraba cemr e, wek nar im,
telef bû ruh û can pê ra
Tecella eqdesê Tûrê,
perî-peyker sîfet-horê
Bi saxî xistime gorrê,
dibim ateş bi nevxê ra
Ji nevxa sûrê hicranê,
dikim feryad û fîxanê
Ketim deryayê nîranê,
şikur dîsa ji Xwedê ra
Şikur mihnet Xudê da min,
ji kî kim Iewme û gazin
Hebîba dil wekî asin,
kirim toz ez bi xebrê ra
Kirim yexsîr û napeyda,
cinûn û wale û şeyda
Veristim ez ji nêv qeyda,
wekî Mecnûn bi çolê ra
Li çol û deşt û sehrayê,
dikeşim wayîweylayê
Ji hukmê hicrê leylayê,
bi husn û netrik û zêrra
Bi çeşmê reş îşaret kir,
li min mujde beşaret kir
Welê teyyê îbaret kir,
nîşan da me ji xelwê ra
Birim xelvê di nêv suhbet,
me noşî badeyê cennet
Ji le’lê yara purr hîmmet,
‘edem bûm ez bi curê ra
Wucûda perde bû ‘edem,
di gel dilber şudem hemdem

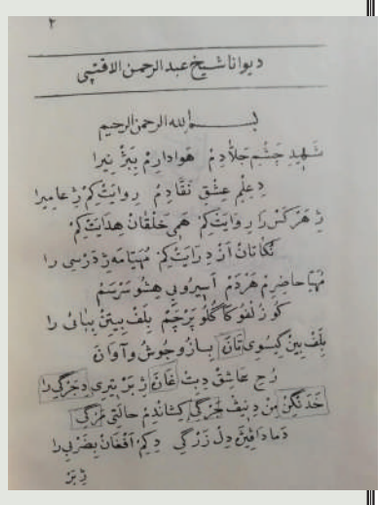

Siyeh marê mûyê edhem,
xelek bestin ji helqê ra
Çi yarek taze bû dilber,
melek xwuyê perî-peyker
Ji perdan wextê derket der,
munewer bû cîhan vê ra
Cîhan bû xulxul û şahî,
ji burcê sewrê ta mahî
Ji husna mahê xergahî,
diheş girtin ji şewqê re
Rihan û lale û qetmer,
zibad û mawer û enber
Ji rengê buyê te yekser,
ezîz in ew ji xelqê ra
Dibêjit “Ruhî”yê xemxwar,
kelam û şi’rê ateşbar
Ji hukmê suhbeta xeddar,
cîger sota bi şi’rê ra

Şêx Evdirehmanê Axtepî

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (78) Adar 2023

Cemawer û yarîzanên Bûrsasporê êrişî Tîma Amedsporê kir

Li Yarîgeha Şaredarîya Bajarê Mezin a Bûrsayê cemawer û yarîzanên Bûrsasporê êriş bir ser lîstikvanên Tîma Amedsporê. Amedspor û Bûrsaspor ku di Koma Spî ya Lîga Duyemîn de ne, roja yekşemê saet 2yê piştî nîvroyê li Lîstikgeha Şaredarîya Bajarê Mezin a Bûrsayê hatin pêşberî hev. Lê berîya ku lîstik dest pê bike, hêj lîstikvanên Amedsporê hazirîyên xwe dikirin, cemawer û lkîstikvanên Bûrsasporê êrişî wan kir. Cemawerê Bûrsasporê ji derveyî stadê heste, av, kêr avêtin lîktikvanên Amedsporê û wêneyên endamên JÎTEMê Mehmût Yildirim

ku bi hezaran kurd kuştine di dema lîstikê li ba kirin; têna wan bi vêya tenê neşikest, li dawîyê xwe berdan nava stadê û yarîzanên Tîma Amedsprê di hundirê lîstikgehê da çember dikin. Di pey vê êrişê re, lîstikvanên Bûrsasporê jî li endamên Tîma Amedsporê hilbûn û avêtin ser wan. Hêjayî vegotinê ye ku roja berî di saetên şevê de jî cemawerê Bûrsasporê çûbûn ber otela ku lîstikvanên Amedsprê lê diman û sloganên nelirê û nîjadperist bilind kiribûn û fîşekên hewayî avêtibûn odeyên lîstikvanên Amedsporê.

Dergehê Tirkoçerê çareke din li pêş alîkarîyên mirovî tê vekirin

Piştî ku bêhtirî 3 salan dadayî ma, roja duşemê 6ê adarê 2023 cardin dergehê Tilkoçerê yê sînorî li ber alîkarîyên insanî hate vekirin; karwanekî alîkarîyan ku xelkê devera Silêmanîya başûrê Kurdistanê berhev kiribû, bi rêya dergehê Tilkoçerê derbasî xaka rojavayê Kurdistanê bû. Li gor zanyarîyên berdest, zêdetirî 20 barhilgirên kelûpelan ji bo zîyandîtîyên erdhejê hatine hinartin.

Hêjayî bibîrxistinê ye ku heyama sê salên borî Rûsya û Çînê rê nedida ku alîkarîyên mirovî di dergehê Tilkoçerê re tê kevin erda Sûrîyêyê.

Cendirmeyan ciwanekî sûrîyeyî kuşt

Rawangeha Sûrîyeyî ya Mafên Mirovan da zanîn ku cendirmeyên dewleta Tirkîyeyê ya dagîrker birek ciwanên sûrîyeyî êşkence dike paşê wan bi rêya Dergehê Bab El-Hewayê ji Tirkîyeyê derdixe. Rawangehê eşker ku cendirmeyan nûciwanek heta bi mirinê êşkence kiriye û 3 kesên dîn jî bi giranî birîndar kirine.

Hêjayî vegotinê ye ku heman jêderê, "Rawangeha Sûrîyayî ya Mafê Mirovan", da zanîn ku ji serê salê ve 9 sûrîyeyî bi destê cendirmeyên dewleta Tirkîyeyê hatine kuştin û 15 hebên dîtir jî li ser destê heman hêzê tûşî birînên giran hatine.

Şehîdên Newrozê

Hîna kurdên devera Cindêrisa Efrîna dagîrkirî ji hewla erdheja 6ê sibata borî 2023 bi ser xwe ve nehatibûn, berî ku birîna kevn qemûçk bigire, yeka din şûnê girt; çeteyên bi ser dewleta Tirkîyeya dagîrker ve ku navê Cebhet El-Şerqîyê li xwe dikin, seba ku kurdan agirê Newrozê di mala xwe da dada, çar kes ji malbatekê şehîd xistin û bi qasî wan jî birînda kirin. Hêjayî bi bîr xistinê ye ku şênîyên deverê bi mezin û hûrên xwe ve di rûyên dagîrkeran de hilbûn, cenazeyên pakrewanan hilgirtin û bi dirûşmên neteweyî û alên rengên ber bi goristana deverê ve herikîn û şehîdên xwe spartin axa pîroz.

Raperîna 12ê adarê

Şehîdên Serhildana 12ê Adarê tovê Şoreşa 19ê Tîrmehê çand. Birêveberîya Xweser a Demokratîk a ku pêkhateyên herêmê tevan bi xwe digire, ber û berhema fedekarîya wan şehîdan e. 12ê Adarê serbilindî ye li hember stemkarîya Rêjîma Beisê û tevaya dewletên ku xaka Kurdistanê dagîr kirine. Ruhên wan pakrewanan zindî ye.

Mezlûm Ebdê Fermandarê Giştî yê Hêzên Sûrîye Demokratîk (HSD)

Sererkanê Artêşa Amerîkayê seredana Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê kir

Roja şemîyê 4ê adara 2023yan Ajansa Reutersê da zanîn ku Serokê Erkana Amerîkayê ya Hevbeş General Mark Milley bêyî ku deng pê bixe, ji nişka ve zîyareta devera Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê kir. Li gor jêdera agahîyê, generalê amerîkayî berê xwe daye herêmê qene şerê Hevpeymanê yê li dij DAIŞê bişopîne.

Reutersê dîyar kir ku Milley ji rojnamevanan re gotiye ku ew bawer in wekî Hêzên amerîkayî û hevkarên wan ên sûrîyeyî ku kurd serkêşên wan in, serkeftinên mezin li dij DAIŞê encam dane. Her wiha sebaretî parastina hêzên amerîkayî ji egera êrişekê jî, generalê amerîkayî Milley çavdêrî li rêkarên parastinê kiriye.

Tifaqîya kurdan dê partîyên tirk mecbûrî ber derîyê wan bikin

Her tişt diguhere, tu tişt wekî xwe namîne. Hin tişt zû diguherin, hin tişt jî dereng. Hin tişt bi wextê, hin tişt jî bi însên diguherin. Li Tirkîyeyê piştî hilbijartinê hin tişt ewê werin guhertin. Dawîyê kane baş be, kane xerab be. Ev yek di destê însên da ye.

Heger sîyasetmedarên kurd wekî nûnerên miletê kurd destên xwe bidin hev û baqil hereket bikin, kanin ji vê guherînê li karê derkevin. Dibê kurd rayekê jî "belaş" nedin kesî, şertên xwe, daxwazên xwe konkret bikin. Kurd bi tifaq bin tirk ewê mecbûrî wan bin, ewê herin li derîyê wan bixin. Serê xwe zêde bi fêlbazîyên Akşenerê ra neêşînin. Ev elîf û bê ye, yê pir hîn li pê ye. Ev nîna ye, tirnîna hîn ma ye. Em kurd wekî teyrên koçber in, tim mecbûrî revê û koçberîyê bûne. Dijmin li welatê me, di bindestîyê da jî rehetîyê nade me, tepa wan ji ser serê me kêm nabe. Li Ewrûpayê, li sirgûnîyê jî bela xwe ji me venakin, li vir jî destên wan di gewrîya me da ye, dixwazin li vir jî me bifetisînin. Carnan meriv xwe bêtaqet û westîyayî his dike. Ne kevir kişandiye, ne tevr û bêr xebitandiye, hema jixweber westîyayî ye. Meriv ne xemgîn e, ne jî bextewar û dilşa ye. Lê bêkêf e, dil ne şa ye. Çima ye, ji bo çi ye, ew jî ne xuya ye. Em çi bibêjin jî bêhûde ye, tu giraniyeke gotinên me tune ye. Hin kurd carê ji rê derketine, carê herimî ne. Lê dîsa jî meriv fikirê xwe bibêje baş e. Tu bi hevft qalib sabûna Mêrdînê ya şîrê kera jî serê wan bişo baqil nabin, dev ji tirkan û partîyên tirk bernadin.

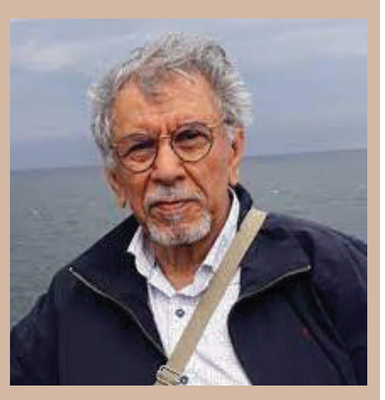

Zinarê Xamo